الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة
كلية الآداب، اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية نظام ل.م.د

بعنوان

تنمية مهارة القراءة وأثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي

"تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي نموذجا"

إعداد الطالبتين:
دليم تالية
سويسي خيرة

إشراف الأستاذة:
بن ضياف كريمة زهرة

السنة الجامعية: 1436 هـ - 1437 هـ/2015م- 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللّهم أوزعنا أن نشكر نعمتك

التي أنعمت علينا وعلى والدينا

وأن نعمل صالحا ترضاه وأدخلنا

برحمتك في عبادك الصالحين

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا وقائدنا نصح الأمة وبلغ الرسالة محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام .الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان الأستاذة بن ضياف كريمة زهرة التي أفادتنا ونصحتنا و سارة معنا بكل صغيرة و كبيرة جزاها الله عنا كل خير

كما نخص الشكر لكل أساتذة اللغة العربية.

وإلى من ساعدنا من قريب و بعيد.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك، ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك، ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك جلى جلالك.

إلى من بلّغ:دى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة، ونور العالمين، سيّدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

بعد سلام يفسر عن خالص المودّة، ويعبّر عمّا امتزج بالفؤاد من صافي المودّة ،

إلى من كلّله اللّه بالهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل إسـ بكل افتخار، أرجو من المولى عز وجل أن يتغمّده بنوره ورحمته، وجناته العليا، وستبقى كلماته، وتربيته نجوما أهتدي بها اليوم، والدِ إلى الأبد...أبي العزيز رحمه اللّه.

إلى ملاكي في هذه الحياة، إلى معنى العطاء، إلى معنى الحنان والتفاؤل،إلى من تعجز الكلمات عن وصف حنانها، تخجل ظ عن شكر عطائها، أحيّيك أطيب التحيات، وأتمنى لك أحلى الأمنيات، يا أغلى الحبايب أمي الحبيبة، أمي الحبيبة، أمي الحبيبة، أطال اللّه في عمرها.

إلىوقات عمري أخواتي العزيزات: زهرة،دليلة، أمينة،حياة،حنان، إيمان، نادية،

إلى من سيكون سندي في الحياة أخي العزيز محمد.

إلى صديقتي وأختي،و التي شاركتني إعداد هذه اذكرة"خيرة"، إلى قسم اللّغة العربية، وصة صديقاتي:أمينة،فايزة،صارة،سمية،حليمة.

تـــالـــية

اهداء

إلى رمز الوفاء و فيض السخاء وجود العطاء عند البلاء

إلى من قال فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الجنّة تحت أقدام الأمّهات

إلى الّتي سهرت الليالي من أجل راحتي و أضاءت لي دربي بالشموع

إلى أوّل إسم تلفظت به شفاهي

أمي ثمّ أمي ثمّ أمي أطال اللّه في عمرها

إلى من علّمني معنى الحياة أبي العزيز صاحب الفضل في وصولي إلى هذا المستوى فجزاه اللّه الجزاء الأوفر و أطال اللّه عمره

إلى إخوتي و أخواتي

هوارية و كريمة و فايزة و حياة

وأخي الوحيد زينو

و إلى إبن أختي محمد

و الكتكوت يونس

إلى رفيقتي و أختي تالية

وإلى من تذوقت معه أجمل الحظات عز الدين

و إلى كل من يحمل لي ذرة الحب و إلى كل من كتبهم قلبي و لم يكتبهم قلمي

خيرة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله البارئ المنعم المتفضل على عباده الصالحين، والصلاة والسّلام على رسوله سيد الخلق، وخاتم النبيّين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فإنّا نحمدك ربّي، أنعمت علينا فأجزلت، وأعطيت فأكثرت، ويسّرت وسّهلت، اللّهم إنّا نسألك لنا وللمسلمين أن توّفقنا إلى كل طريق خير، وإلى سبيل كل بر، وأن تمنعنا من سلوك كلّ شّر وكل ضلالة ، و جهالة ، أمّا بعد :

يواجه التعليم تحديات كبيرة أمام متغيرات النّظريّات التربويّة والتعليميّة، وتيارات العصر الأخرى، ولكي يصمد التّعليم ويواكب هذه التحديات، أخذ علماء التربية على عاتقهم مسؤولية وصول رسالة التعليم بصورته التي نلمسها اليوم، فلم يدّخروا في سبيل تذليل المشاكل التي تعترض سبيل التعليم، ولاشك أنّ هذه الأساليب التربوية و التعليمية الحديثة، تنوعت وتعددت لتساير وتواكب تلك المتغيرات و المتطلبات، التي تجعل من التعلّم أبعد أثرا، وأكثر ثباتا وموضوعية.

فهذا الكم الهائل من المعارف يحتاج أن يؤدى بأسلوب تربوي حديث، تتفاعل معه المعطيات لتخرج بوسيط يوصلها إلى نتاج مثمر، ولعل هذا الوسيط هو ما يعرف اليوم بالوسائل التعليمية، أو تقنيات التعليم، والمهارات المتصلة بها، ومن بين هذه المهارات مهارة القراءة الّتي يجب على الإنسان التسلّح بها، ومنحها ما يستطيع من الرعاية والاهتمام، لأنها رفيقة عمره، وصديقة دربه، وزاد عقله.

وتعد المرحلة الابتدائية قاعدة التعليم، لذلك سمي التعليم بالأساسي في هذه المرحلة.

وعلى هذا الأساس تم اختيارنا لهذا الموضوع، المعنون ب:"تنمية مهارة القراءة وأثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي–تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي– أنموذجا–

أما الأسباب التي أحالتنا للكتابة في هذا الموضوع المتواضع هي كثيرة، نذكر منها:

* الرغبة الملّحة في التطلّع أكثر في أسرار القراءة السليمة.

* ميولنا لجانب التعليم الذي سنقبل عليه في الحياة المهنية.

حتما هذه التساؤلات تستمد لتحقيق في الأساس، ألا وهو الإجابة على إشكالات، والتي تمثلت فيما يلي:

*ماذا يقصد بمهارة القراءة، وما هي أنواعها ؟.

*كيف يكون لها تأثير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ؟.

*كيف يساهم المعلم لاكتساب، وتحسين هذه المهارة ؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة المعتمدة، فكانت هندستها مبنية على التصميم التالي:

مقدمة ، تحدّثنا فيها عن التعليم ومكانته، وتحدياته ، ومدخل تعرّضنا فيه إلى كلّ ما يتعلّق بالتّعليميّة ، وقدّمنا لمحة عامّة و شاملة لها ، أمّا بالنسبة

للفصل الأوّل خصّصناه للحديث عن مهارة القراءة مفهومها ، و مداخل تعليمها ، أمّا في ما يخصّ الفصل الثّاني عدّدنا فيه أنواع القراءة ، ودورها في تحسين مستوى التّحصيل الدراسيّ ، وفيما يتعلّق بالفصل الثّالث تطرّقنا إلى مشكلة الضّعف القرائيّ و طرائق معالجته ، وصولا إلى الجانب التطبيقيّ المعنون بالمهارات القرائيّة و أهداف تعليمها في المدرسة ، لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي "انموذجا".

مدخل

أصبحت التعليميّة مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللّساني المعاصر من حيث أنّها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظريّة اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في البحث العلمي اللساني النّظري في ترقية طرائق تعليم اللغات سواء للنّاطقين أو لغير النّاطقين بها.[1]

يعدّ مصطلح التعليميّة ترجمة للمصطلح الأجنبيّ "didactique" المشتقة من الكلمة اليونانية "didaktiko" التي كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية ، وهو ما نجده عند النحاة العرب في القرون الأولى ، حيث نظّموا القواعد في القواعد في قصائد شعريّة تعليميّة مثل "ألفية بن مالك".[2]

والتعليميّة في معناها العام هي ذلك المجال الّذي يهتمّ بدراسة أنجح الطرائق في كل فعل تربويّ ، بما في ذلك اللّغة باعتبارها أصوات، مفردات، وتراكيب، ودلالات تعليمية، أي أنّها دراسة علمية لصفات التعليم التي يعيشها المتربي بغية بلوغ هدف عقلي وجداني، أو حسّي حركي.[3]

أما إذا التفتنا إلى الظروف التي ظهر فيها المصطلح في الفكر اللساني ، فنجده يعود إلى "مكاي"MAKAY الذي يقول :"لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات بدلا من اللسانيات التطبيقية ،هذا العمل

[1]-ينظر:أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2009،ص1.
[2]-ينظر:عبد اللطيف الفاربي وآخرون، سلسلة علوم تجريبية،معجم علوم التربية،مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، بوزريعة،1997،ص9-10.
[3]-المرجع السّابق ،ص 10 .

سيزيل الكثير من الغموض ، واللبس و يعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها".[1]

إذن هي كل ما يتعلق بعملي التدريس أو التعليم، وكل ما له علاقة بالمعلم و المتعلم أثناء عملية التدريس، وهي كذلك الطريقة الخاصة بعملية التدريس.

و بحسب تصور"دولا تشير" فإنّ التعليمية عنده و معظم المربيين الفرنسيين، طريقة التدريس و على وجه التحديد هي الطريقة الخاصة بتدريس مادة معينة، أو مجموعة المواد المتقاربة.[2]

و من هنا يتبين لنا أنّ التعليمية استفادت بشكل كبير من علوم التربية، بغية البحث عن الوسائل و الطرق التي تساعدها على طريقة التعليم و التعلم،من أجل وضع منهجية علمية بيداغوجية.

أهم المحطات التي مرت بها التعليمية:

لقد مرت التعليمية بثلاث محطات بارزة هي:

المحطة الأولى: كانت في الستينات من القرن الماضي،حيث كان التركيز على النشاط التعليمي.[3]

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،ص 51.
[2] -ينظر:محمد دريح ، التدريس الهادف، قصر الكتاب،البليدة،2000،ص21-22.
[3] -.WWW.INFPE.EDU.DZ/COURS.

المحطة الثانية: كانت في العشريتين من السبعينات و الثمانينات، وتحول هذا التركيز من النشاط التعليمي، الذي يرتكز أساسا على المعلم، إلى النشاط التعليمي الذي يعول على المتعلم، ويعتبر المعلم مجرد مشرف و موّجه.[1]

المحطة الثالثة: في التسعينات حيث أصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي(من المعلم)، والنشاط العلمي(من المتعلم)، و منه يتضح أنّ موضوع التعليمية هو دراسة الظواهر التفاعلية بين المعارف الثلاث: المعرفة العلمية، و المعرفة الموضوعية للتدريس التي ينقلها المتعلم، والمعرفة التي يحصل عليها التلاميذ، أي التي تتكون لديهم في إطار فضائي زمني محدد.[2]

و من هنا يمكن القول أنّ التعليمية تهتم بالوسائل، التي هي عبارة عن أدوات صنعها الإنسان بنفسه لتساعده في مهمته التعليمية، و التربوية، و تعينه على توصيل المفاهيم، والمعرفة، والأفكار إلى أذهان متعلميه، كما تجعلهم يدركون المقصود من تقديم الوحدة الدراسية لهم ، حتى يتمكنوا بواسطتها العيش في جو الدرس، بتقريب الأشياء المجردة إلى مدركاتهم الحسية، ويتصوروا حقيقتها، و واقعها من خلال ما يقدم إليهم، انطلاقا من المحسوسات.

[1]-المرجع السابق .
[2]-المرجع نفسه.

إذن" تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيق التعليمية، ضمن أهداف عريضة تصنفها لنفسها، فالهدف الأسمى للحقل التربوي هو رسم معالم الطريقة السليمة، العلمية التربوية كلها، حيث سيؤدي لتعليم ناجح، وهو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أنّ التعليم قد أخذ مكانة راقية عند المتعلم، ومن هنا فإنّ الدقة في اختيار الأهداف التربوية و تحديدها، تواكب التطور حين غدا الهدف جزء من المنهج الذي يتناول جميع أنواع النشاط ، والمرافق التعليمية التي يمر بها التلاميذ".[1]

وهكذا أضحت التعليمية الميدان المتوخى لاكتساب المعارف، وترقية طرائق التعليم، لذلك فإنّ ما يثير الانتباه هو أنّ البحث في موضوع التعليمية قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، خاصة إذا اتجهت جهود العلماء بحقل التربية و التعليم بمختلف تخصصاتهم، إلى تكثيف أبحاثهم من أجل ترقية المردود التعليمي، الساعي إلى تطور طرائق التدريس، مما جعلها تحقق أهدافها المسطرة، لتصبح بذلك فرعا من المباحث اللسانية من جهة، وعلم النفس التربوي من جهة أخرى.

[1]-صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة للطباعة و النشر،الجزائر،ط4،2009،ص101.

الفصل الأول: مهارة القراءة مفهومها و مداخل تعليمها

أ. المهارة لغة و اصطلاحا

ب. القراءة لغة و اصطلاحا

ج. القراءة و أهميتها في حياة الفرد و المجتمع

د-عادة القراءة و الترغيب بها

ه-القراءة والتفكير

1- المهارة: لغة و اصطلاحا.

أ – لغة :

مهر /مهر ب/مهر في يمهر ،مهارة ، فهو ماهر ، و المفعول ممهور، مهر الشخص الشيء /بالشيء /في الشيء أتقنه و برع و أجاد.

مهر منافسه :غلبه في المهارة.

مهارة:(اسم)

مهارة :مصدر مهر : القدرة على أداء عمل بحذق و براعة.

المهارات اللّغويّة: القدرات اللّازمة لاستخدام لغة ما، وهي الفهم، و التحدّث، والقراءة، و الكتابة، بمهارة: ببراعة و حذق.

مهارة فرديّة: قدرة لاعب الكرة على المحاورة و التّمويه، و المرور من المدافعين من أجل إحراز الأهداف.[1]

يتّضح لنا من خلال هذه الأقوال أنّ المهارة تتحقّق إلاّ بعدد من القدرات

1- معجم ،المعاني الجامع – معجم عربي عربي -

العليا مثل : الحذق ، والإجادة في الشيء ، و هذا ما يجعلنا نستنبط بأنّها ، هي الأداء الجيّد ، والإتقان التّام للعمل ، سواء كان عقليّا او حركيّا ، فمثلا : المهارات اللّغويّة ، فهي تتميّز بالكفاءة و الفهم ، مع مراعاة القواعد اللّغويّة المنطوقة والمكتوبة ، ومن أهمّها : مهارة القراءة ، و الكتابة ،أمّا بالنسبة للمهارة الفرديّة ، مثلا كقولنا ، لاعب كرة القدم ، فإنّه يحتاج إلى لياقة عالية ، و قدرات جسميّة ، و عقليّة ، و تحمّل الركض للدّفاع طوال فترات المباراة.

ب – اصطلاحا :

هي القدرة و التمكّن من إنجاز عمل ما ، و ممارسته بدقّة متناهية وسرعة في التنفيذ، وأنّها تحتاج إلى التدرّب عن طريق التكرار والممارسة، واكتساب الخبرات اللازمة ، بالإضافة إلى الثّقة في النّفس مع القدرات العقليّة ، أي الذّكاء ، و حسن التصرّف [1]، بحيث يعرّفها **جود**، في قاموسه للتربية بأنّها :"الشّيء الّذي يتعلّمه الفرد ، و يقوم بأدائه بسهولة ، ودقّة ، سواء كان هذا الأداء ،جسميّا أو عقليّا ...، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد،

1- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعرفة الجامعيّة ، نشر و توزيع ، 2011، ص 21 .

و الأصابع، والعين."[1] وهذا ما يدلّ على أنّها القدرة على القيام بعمليّة معيّنة ،و التفنّن فيها ،بدرجة من السّهولة ، والسرعة ، وهي نوعان ،مهارة جسميّة تقوم على الطريقة السليمة في تأدية حركة الجسم ، أو عقليّة تتطلّب الفكر والاستيعاب .

1- علي جاب سعد الله ، تنمية المهارات اللّغويّة و إجراءاتها التربويّة ، ط1 ،2007 ص12 .

2 – القراءة: لغة و اصطلاحا.

أ – لغة :

قرأ –قرءا :الكتاب : نطق بالمكتوب فيه ، –/ه:ألقى النّظر عليه و طالعه /– / الشّيء : جمعه و ضمّ بعضه البعض /–/ عليه السّلام : أبلغه إياه /–/ قرءا : ت: النّاقة حملت /–/ت:الحامل ولدت /–/ ت :المرأة : اجتمع حيضها /–/ القراءة :مص و :/النّطق بالمكتوب أو إلقاء النّظر عليه و مطالعته /–/ كيفية القراءة /–/ج ،قراءات /[1] .

يتّضح لنا من خلال هذه الأقوال ، إنّ القراءة هي تفكيك الرّموز المكتوبة و النّطق بها ، أو مطالعتها عن طريق العينين ، و هذا ما يعرف حديثا بالقراءة الصّامتة ، بحيث ظهرت مادة قرأ في المعاجم العربيّة ، بعدّة معاني يمكن ضمّها فيما يسمّى بالمشترك اللّفضي مثلا، قرءا : تعني النّاقة حملت – الحامل : ولدت – المرأة :اجتمع حيضها .

1- خليل الجز لاروس ، المعجم العربيّ الحديث ، تحقيق محمد الشّايب ، مكتبة لاروس ، شارع مونبارس ، باريس ، ص940

ب – اصطلاحا :

تعدّ القراءة من أهمّ المهارات الّتي يجب ان يكتسبها الفرد ، و يعمل على ممارستها ، و تنميتها ، فهي من وسائل الاتصال ، و ذلك من خلال التعرّف على مختلف الحقائق ، و الثّقافات ، و الحضارات ، و هي وسيلة للتعلّم ، والتحصيل المعرفي و قدرة التعرّف على الحروف ، والكلمات ، و النّطق بها بشكل صحيح ، و فهم معاني هذه الرموز ، و تفسيرها، و تحليلها، و إبداء رأي القارئ وهذا ما يعتمد على خبرته السّابقة ، و كفاءته اللّغويّة [1]، وفي ذلك يقول **كمال سالم** ،بأنّها:"عمليّة معقدة تشترك فيها مجموعة من الخطوات ، واستقبال ملائم ، تمييز والأصوات و الألفاظ ، فهم المادة ، التعبير الملائم للأفكار."[2]

ومن هنا يتّضح لنا بأنّ القراءة تتضمّن عمليتين أساسيتين أثناء ممارستها، فالعملية الأولى و نقصد بها العمليّة الفيزيائيّة (الميكانيكيّة) ، وهي رؤية القارئ للكلمات ، و الحروف المكتوبة عن طريق العينين ، و النّطق بها بواسطة جهاز النّطق ، أمّا بالنسبة للعمليّة الثّانية ، وهي العمليّة العقليّة و تشمل فهم معاني هذه

1- ينظر ، عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللّغة العربيّة و طرائق تدريسها بين النّظريّة و التطبيق ، مكتبة المجتمع العربي ،ط1 ،2011 ، 1432 ،ص168 .

2- مراد عيسى سعد ، الضّعف القرائي و أساليب التعلّم ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النّشر ،ط1 ، الإسكندرية ، ص79 -ص80 .

الكلمات و الرموز و تفسيرها .

3- أهمية القراءة في حياة الفرد و المجتمع :

القراءة جزء مهمّ في حياة الإنسان ، و لعلّ من أعظم الأدلّة على ذلك ، أنّها كانت أوّل أمر إلهي ينزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم بواسطة جبريل عليه السّلام ، يقول اللّه تعالى :"إقرأ باسم ربّك الّذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) إقرأ و ربّك الأكرم (3) الّذي علّم بالقلم (4) علّم الانسان ما لم يعلم (5)." [1] كما عزّزت كثير من الأحاديث النّبويّة الشّريفة هذا الإجراء القرآني، و نبّهت إلى أهمية القراءة في جميع المراحل العمريّة من حياة الإنسان.

أ- أهميتها بالنسبة للفرد :

تعدّ القراءة غذاء عقلي و نفسي وروحي، فهي واحدة من أساسات بناء شخصية الإنسان الّتي تحدّد اتّجاهاته و فكره ، و تتيح له حرية اختيار ما يقرأ من الكتب و الموضوعات ، فضلا عن اختياره الزّمان و المكان ، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع و الّذي عادة ما يكون مفروضا على الإنسان، و أيضا هي

1- سورة العلق ،(1-5).

وسيلة غايتها كسب المعلومات و المهارات و المعارف ، ووسيلة للنّمو الفكريّ وتكوين العلماء و المبدعين ، باعتبارها الأداة الرئيسيّة في عمليّة التعلّم ، فلا علم ولا معرفة، ولا ثقافة ، ولا تتبّع للحضارات بغير قراءة.[1]

فالقراءة عمليّة متواصلة يمارسها الفرد داخل و خارج المدرسة ، وبالتّالي فهي ذات انتشار واسع تجد حضورها ضمن كل النّشاطات المقدمة للتلميذ انطلاقا من سنته الأولى من التّعليم الأساسيّ، و بهذا تتميّز على سائر النّشاطات الأخرى بجملة الوظائف الّتي تؤدّيها ، و هي بذلك وسيلة لاتصال الفرد بغيره ، و لولاها لعاش الإنسان في عزلة فكريّة يفرضها على نفسه ، و رغم أنّها قراءات مستويات إلاّ أنّ تجاوز العزلة و الاتصال بالآخر ، و تفهمه يقتضي من القارئ امتلاك خلفيّة و تقنيّات تؤهله إلى تفهّم المصطلحات و الرّموز ليحافظ على حسن اتصاله بالآخرين ، و بالتّالي يتجاوز خاصية الاستهلاكيّة ليصير قارئا منتجا ومساهما في تعزيز الروافد القرائيّة و المنتجات الفكريّة تحليلا وتعليلا.[2]

1- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعرفة الجامعيّة للنّشر و التوزيع و الطباعة ، 2011، ص 108 .
2- ينظر ، إبراهيم محمد علي حرا حشة ، المهارات القرائيّة و طرق تدريسها بين النّظريّة و التطبيق ، دار اليازوري العلميّة للنّشر و التوزيع،عمان – الأردن ، ص 89 .

إضافة أنّها تنمي ملكة التّفكير و النّقد و الحكم على المقروء ، و تساعد الفرد على الرّقي في السلم الاجتماعي و التّوافق الشّخصي ، و كذا الترويج عن النّفس و ملء الفراغ ، فهي تشعر الإنسان بالثّقة في نفسه ، كما تمكّنه من معرفة ما يتّصل بحياته الشّخصيّة فيما يكون له من مستندات و أوراق تتعلّق بكيانه ، كما أنّها وسيلة من وسائل التّحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسيّة.[1]

ومن هنا، لا بدّ من اعتماد سياسة موضوعيّة علميّة للنّهوض بمستوى القارئ، و تسخير و استثمار كافّة الإمكانيّات الماديّة و البشريّة لتغيير سلوك النّاس خصوصا الأطفال ،لأنّ كثيرا منهم يفصح عن أهمية القراءة في حياة الفرد حاضرا و مستقبلا، رغم مداركه المحدودة في هذا المجال.

إذن القراءة مهمّة في حياة الفرد ، فاكتساب عادة القراءة ، يعني اكتساب الأدب و حب اللّغة ، و اللّغة ليست وسيلة تخاطب فحسب ، بل هي أسلوب للتفكير ، فالقراءة مدرسة توسّع دائرة خبرة الفرد و تساعده على صقل مقاييس التذوّق الذاتي.

1- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعرفة الجامعيّة ، طبع و نشرو توزيع ، 2011 ،ص 109 .

ب – أهميتها بالنسبة للمجتمع:

تعدّ القراءة من أهمّ الوسائل الّتي تدعو الى التفاهم و التّقارب بين عناصر المجتمع ، و تساهم في رفع مستواه الثّقافي و ربطه بثقافته ، و تراث أمّته ، لأنّ القراءة لا يحدّها الزّمان ، و الإقبال عليها في مجتمع ما يعدّ ظاهرة اجتماعيّة ، وثقافيّة ،و صحيّة ، و بالتّالي هي مؤشّر حضاري لهذا المجتمع أو ذاك.[1]

القراءة في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائيّة ، تنظّم بناؤه و تحمل إليه التيّار الّذي يمدّه بالنّور ، و مثل العاجز عن القراءة ، كمثل بقعة ليست مستعدّة لتلقي هذا التيّار الكهربائي ، لأنّها لا تملك هذه الأسلاك.[2]

ومن هنا يتّضح لنا أنّ القراءة وسيلة فذّة للنّهوض بالمجتمع ، و ارتباط بعضه ببعض ، و تنظيمه أفرادا يتعاملون و يتبادلون المصالح ، و حكومة تهيمن على هذه الحياة الاجتماعيّة ، إذ تمثّل محور التقارب الدّولي و التّفاهم العالميّ، بحيث تساعد في معرفة خبرات و تجارب الدّول في كافّة الميادين التعليميّة ، الاقتصاديّة و كذا الصّناعيّة ، فتدريس هذا النّشاط لما يقدّمه من خدمات يكشف عن حقيقة

1- ينظر ، زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 113 .
2-علي تعوينات، التأخر في القراءة في التّعليم المتوسّط ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ،الجزائر ، ص 104

التوجّه العلمي حول الدّعوة إلى تعدديّة القراءة، وما بدوره في فلك العولمة و التقدّم العلميّ الّذي هو من أسباب نجاح المجتمعات الغربية ، لكنّ هذا التوجّه مرهون بتوفير إمكانيّات تتناسب و حجم هذا الطّموح.

القراءة عالم واسع لا يجوز أن تحدّه حدود بعد أن تجاوزت مجالاتها التّقليديّة ، و دخلت عالم المجلاّت الالكترونيّة الرحبة، فإنّ المهمّ هو إثارة الرّغبة في القراءة هو تعويد النّاس على المطالعة ، وعلى هذا الأساس قامت الدولة بمجهودات ، بإشراف من وزارة الثّقافة ،بتنظيم خدمات المكتبات المتنقلة، فضلا عن المكتبات العامّة ، بغرض توصيل الكتاب إلى المناطق النّائية.[1]

كما تقوم المكتبات العامّة بتنظيم "مهرجان القراءة للجميع" ،و هو برنامج وطنيّ تشرف عليه المكتبات العامّة ، و تنظّمه خلال فترة الصّيف ، لمدّة أسبوع أو أسبوعين ، قصد تعميم القراءة و التشجيع عليها ، بمشاركة مكتبات المراكز الثّقافيّة ، و المكتبات المدرسيّة بالتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة للتعريف بهذا المهرجان ، ودعوة النّاس إليه، بدعم من وزارة التربية ووزارة الثّقافة،بحيث تقوم هذه المهرجانات إلى التعريف بأحدث المنشورات ، من كتب و دوريات ، ويتم من

1-عبد الطيف الصّوفي ، فن القراءة ، أهميتها ، مهاراتها ، أنواعها ، ص 105 .

خلالها افتتاح العديد من مكتبات الأطفال ، و المكبات العامّة ، و المدرسيّة ، و تشجيع المنظّمات الشّعبيّة و الجماهيرية ، و الأفراد لدعمها بالمال و الكتب والوسائل ، و التجهيزات الأخرى ، مع إتاحة الفرص للالتقاء بالمشاهير من أدباء و مفكرين ، و شعراء و فنّانين ، و توعية الأسرة بأهمية القراءة و المكتبة في حياة الأجيال.[1]

إنّ هذه المهرجانات تهدف إلى تنمية الوعي الثّقافي لدى النّاس ، وخاصة الشباب و الأطفال ، و تنشيط قوّاهم الفكريّة ، و تهذيب أذواقهم الأدبيّة والفنيّة ، فضلا عن تنمية إحساسهم الوطني ، ووعيهم القرائي، وتحسيسهم بالمطالعة، وأهمية استثمار أوقات الفراغ بالنّافع المفيد .

من خلال ما سبق ذكره يتبيّن لنا مدى أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع ، إذ أنّها من أهمّ الوسائل الّتي تبنى عليها تربية الأفراد لما لها من أهمية كبرى ، حيث أنّ القراءة كانت ولا زالت عملية شاقّة و متجدّدة ، وفيها الكثير من الصّعوبات و الحواجز ، و لتخطيطها لا بدّ من عمليّة مستمرّة من البناء ، ولا بدّ من إقامة البحوث و الدّراسات حول القراءة و كيفية تعلّمها وتعليمها ، وتوفير

1- نفس المرجع ،ص 106 .

الوسائل الضّروريّة لذلك ، لأنّ ما يحدث الآن من عولمة جارفة لكلّ شيء وتفجّر معرفي في العلم ، و غزو ثقافي لا حدود له ، كل هذا يحتّم الاهتمام بالقراءة والعناية بها، و تعليم الأبناء و تدريسهم و تعويدهم عليها، لكي يصبحوا صالحين في المستقبل و يساهمون بدورهم في بناء المجتمع وتطوّره و ازدهاره ، لهذا يجب على المعلّم أن يكون هو اللّبنة الأولى في تعليم القراءة ، و أن يواجه صعوبات تعلّمها و تعليمها ، بالصبر و الثّبات ، والرّزانة و الحكمة .

كما يتوجّب توفير الجو المناسب ، لأنّ القراءة تحتاج الكثير من التّنظيم ، والتخطيط ، و العناية و الاهتمام ، و توفير الوسائل البيداغوجيّة الضروريّة للوصول إلى هذا الهدف الصّعب ، و المهمّ في حياة الجماعات و المجتمعات.

تعد الطفولة أفضل مراحل تكوين العادات و الممارسات ، الّتي تنمّي ذكاء وتفكير الطّفل ، ومن بين هذه العادات ، عادة القراءة ، الّتي تعتبر عمليّة معقدة تعتمد على طرق كثيرة ، و متنوّعة في تكوينها و اكتسابها و الترغيب بها ، وذلك من خلال توفير الجوّ المساعد و المشجّع لتكييف الطّفل و إكسابه استعدادا لممارسة هذه العادة ، و خلق فضاء ينمّيها و يساعد بشكل كبير على أن تصبح ممارسة متميّزة و ضروريّة و دائمة في سلوك الطّفل و عاداته ، بحيث أنّها تعتمد

على مجموعة من القواعد ، لأنّها عمليّة معقّدة ،و ينبغي التدرّب عليها بشكل تدريجي، و تقوم على الممارسة، و التكرار لأنّ "**الممارسة تصنع الأفضل**" .[1]

أ – دور الأسرة في ترغيب عادة القراءة:

تعدّ الأسرة هي اللّبنة الأولى في تكوين الطفل ، و غرس حب القراءة في نفسه ، وخاصّة بوجود أمّ قارئة ، لأنّها تعتبر الأهمّ من بقيّة أفراد الأسرة ، لأنّ الطّفل يتعلّق بأمّه أكثر حينما يكون صغيرا ، فهذا يهيء نمط اتّجاهات الطّفل وسلوكاته ، و عاداته الّتي يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعيّة ، و المشكلة

4– عادة القراءة و الترغيب بها:

الحقيقيّة تكمن في أنّ بعض الأسر يركّزون على تعليم أطفالهم مهارة القراءة دون أن تكون لديهم الرّغبة فيها ، فعلى الأطفال أن يتعلّموا الحروف ، ومخارجها ، وكيفية كتابتها ، حتّى يتمكّنوا فيما بعد من قراءة موضوعات متعدّدة حيث تقرّ **ليز واتزلاند**، بأنّ: "القارئ الحقيقي ليس الّذي يعرف مهارات القراءة و لكنّه ذلك الشّخص الّذي يتخيّل القراءة كنشاط يِؤدّيه بمتعة وحب" ؛ أي أنّ عادة القراءة لن تتكوّن لدى الطفل إلّا عندما يشعر بشيء من المتعة و اللّذّة عندما يقرأ.

1- ينظر ، عبد اللطيف الصّوفي ، فن القراءة : أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها ، دمشق ، دار الفكر ، ط 2 ،2008 ، ص 46 .

و الهدف من اكتساب عادة القراءة و الترغيب بها ، ليس لبناء "**سوبر بيبي**"؛ أي أطفال خارقين كما يؤكّد **تريل زاو**، و ذلك في قوله :"تنشئة أطفال يسرعون الخطى نحو سنوات الرّشد ، و لكن الهدف ، هو تغذية عقل الطّفل بنفس الاهتمام الّذي يولونه لتغذية جسمه."[1] ويتّضح لنا من خلال هذا القول أنّ القراءة تنمّي عقل الطّفل ، و توسّع قاعدة الفهم ، و تجعل منه مفكّرا محبّا للمعرفة.

وعادة القراءة يكتسبها الطفل من خلال ، توفير مكتبة صغيرة في البيت تضمّ الكتب ، و المجلّات المشوّقة ، و القصص ، و خاصّة الّتي تتميّز بالجمال والألوان المناسبة ، و الصّور الجذّابة ، و الأحرف الكبيرة الّتي تأخذ شكل لعب وكالّتي يخرج منها صوت حيوان، إلى غير ذلك من الكتب الممتعة ، الّتي تساعد على جذب الطّفل ، و تحفيزه على القراءة ، بالإضافة إلى اصطحابه إلى المكتبات التجاريّة ، و الشّراء من كتبها و مجلّاتها ، و ترك الاختيار له ، وعدم إجباره على شراء مجلّات أو كتب معيّنة ، و أثناء القراءة يجب توفير المكان الجيّد ، و المشجّع للقراءة في البيت، كتوفير الراحة ، و الإنارة الجيّدة والمناسبة للطفل ، و إغرائه بكرسي هزّاز خاص بالقراءة ، فهذا يجعله يعيش في جوّ قرائي

1- فضل الله رجب محمد، القراءة الحرّة للأطفال ، دار النّشر ، اميرة للطباعة ،ط 2 ،2000 ، ص 19 .

جميل ، يشعره بأهمية و قيمة الكتاب ، كذلك اشتراك الأبناء في قراءات الآباء المناسبة لهم و الممتعة ، و إتاحة الفرصة أمامهم كي يعبّروا عمّا قرؤوه بالمناقشة و توسيع آفاق خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد، والتعرّف على أماكن جيدة .

كذلك الاستعانة بما يقدّمه التلفزيون من برامج لتنمية ميولات متنوّعة لدى الطّفل ، و دفعه إلى المزيد من القراءة في الكتب و العمل على توفير القراءات التاريخيّة الّتي تتحدّث عن سير الابطال البارزين في العلوم المختلفة، حتّى يجد الطفل القدوة الحسنة الّتي تدفعه إلى القراءة ، و لكي تتمكّن من القيام بدورها على خير وجه ، لابدّ أن يتسلّح كبارها بقدر كاف من الثّقافة العامّة ، ممّا هو معروف أنّ فاقد الشّيء لا يعطيه ،أنّ الطفل يميل بطبعه إلى التّساؤل والاستفسار وطلب المعرفة ، و على الوالدين والأخوة الإجابة على الأسئلة وتفسير الأمور الغامضة ، حتّى يصبحوا مرجعا ثقافيّا يجد فيه الطفل ضالّته المنشودة ، إلّا أنّه وللأسف في وقتنا الحالي أصبح التلفزيون يحتلّ مساحة هامّة في حياتنا اليوميّة ، و في حياة أطفالنا كذلك ، و هذا ما جعل الكثير من الأسر تستخدمه كوسيلة لإشغال أطفالهم داخل البيت دون الالتفات إلى التّأثير السلبي له على عادة القراءة فعلى الأسر أن

تعي وعيا تامّا بأنّ مسالة ترغيب الطّفل القراءة مرتبطة بالدرجة الأولى بنوعيّة تربية الطّفل.[1]

أ – دور المدرسة في ترغيب عادة القراءة:

إن كانت الاسرة هي المرحلة الأولى في ترغيب و تحبيب القراءة للطّفل ، فالمدرسة أيضا لها دور فعّال في ذلك ، لكونها مؤسسة اجتماعيّة ، أنشاها المجتمع لتشارك مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعيّة ، فهي تساهم في تثقيف التلميذ و تربيته ، و تعدّ بمثابة بيئة صالحة ، و أساسيّة لإثارة الميل للقراءة ، ولهذا ينبغي دائما جعل القراءة عمليّة ممتعة ، و محبّبة له حتّى تصبح بمرور الوقت عادة ترافقه في كلّ مراحل حياته ، و من المؤكّد أنّ للمدرسة والمدرّسين أثر في توجيه قراءات التلميذ و اختيارهم لما يقرؤونه.[2]

ب – دور المعلّم:

يعدّ المعلّم هو الموجّه الأساسي للعمليّة التعليميّة ، و الترغيب بالقراءة هي مهمّته ، يعمل على غرسها و تحبيبها للتّلاميذ ، و يتلخّص دوره في تخصيص

1- خليل عزّة ، اقرأ لطفلك ، دار العربي ، القاهرة ، 2001 ، ص 24 .
2- نفس المرجع السابق ، ص 25 .

حصص يسمح فيها لهم بقراءة كتب من اختيارهم الحرّ، و تحديد أوقات معيّنة لمناقشة ما قرؤوه من كتب ، أو قصص ، أو مجلّات ، كذلك إحضار كتاب معيّن للفصل و التعريف به بصورة مشوّقة ، و تحفيزهم على قراءته ، و التعمّق فيه ، واستغلال الحالة النّفسيّة اليوميّة الّتي يمرّ بها التّلاميذ عند قراءاتهم ، بالإضافة إلى ربط الخبرات القرائيّة في المدرسة بواسطة وسائل الاتصال الأخرى كالتلفزيون و تشجيعهم على شرح ما قرؤوه و فهموه أمام زملائهم على المنصّة ،وأن يبتسم المدرّس في وجوههم ، و تجنّب الخشونة ، والعنف في معاملتهم ، و إيجاد صلة طيّبة ، و علاقة وثيقة بين المنزل والمدرسة كي يشعر الطّفل بالأمن و الاستقرار النّفسيّ، لأنّ المعلّمين هم أصاب القرار في تحديد الأهداف الّتي تعمل على رفع قدرة التلميذ العقليّة و تعمل على صقلها ، و تنميتها بعيدا عن طرق الإكراه ، والإلزام ،و حتّى تتحقّق هذه الأهداف وجب إضافة الزيد من الخيال و الرّغبة في سلوك و عادات وممارسات التلميذ .[1]

ومن خلال الفترة الطويلة الّتي يقضيها المعلّم مع التّلاميذ داخل الفصل ، يستطيع أن يكتشف المواهب و القدرات و ينمّيها ، و ذلك عندما يلاحظ أنّ

1 –شبكة الأنترنيت ، HIPTS //YOU TUP.COM- المعلّمة المبدعة و فن التحفيز، تمّ التحفيز بواسطة عاصم الحسني.

تلاميذه قد أتقنوا المهارات الأساسيّة في القراءة ، فهناك من التّلاميذ من يتفوّق على زملائه ، وهنا يظهر دور المدرّس النّاجح ، ففي هذه اللّحظة يمكنه أن يوظّف هذه الفروق الفرديّة لدى تلاميذه ، فيعطي التلميذ المتفوّق كتابا أو قصّة شيّقة ، و يطلب منه قراءتها ولا مانع أن يساعده من هو أكبر منه في المنزل ، ويرشده المعلّم على أنّه سوف يقصّها على زملائه في اليوم التّالي ، و يعده بجائزة أو هديّة يقدّمها له ، بحيث هذه الهديّة لها دور كبير في تشجيع التّلاميذ وتنمية دوافعهم إلى القراءة.[1]

كما ينبغي على المعلّم أن يشخّص حالات التخلّف في القراءة لدى تلاميذه، وأن يكوّن ملفّا خاصّا بكلّ واحد منهم يحدّد فيه أسباب التخلّف سواء كانت جسميّة مثل: :الغدد ، أو البصر ، أو السّمع ، إلى غير ذلك ....، أوعقليّة،فإنّ الأطفال الأذكياء يقرؤون بسهولة عن الأطفال الأقلّ ذكاء ، أو مشاكل متعلّقة بالاستعداد ، و العمر المناسب لتعلّم القراءة ، و هناك أسباب أخرى لا يتّسع المجال لذكرها ، فيجب على المعلّم أن يسرع في تدوين ملاحظاته ، و عليه أن يبحث في طرق المعالجة السريعة مع المرشد الطلّابي ، و أسرة التلميذ ، فعليهم جميعا ألّا يتكاسلوا

1- ينظر عبّاس محمد نور الدين ،التمويه في المجتمع العربيّ السلطوي ، المركز الثّقافيّ العربيّ، المغرب ،ط 1 ،2000، ص135 .

وأن يتعاملوا مع الأمر بجديّة ، وأن يتعاونوا في إيجاد الأسلوب الأمثل و الأنجع لمعالجة هذه المشكلات.[1]

ج – دور المقرّرات الدّراسية:

للمقرّرات الدراسيّة دور في تنمية القراءة ، و ذلك باشتمالها على الموضوعات الّتي تهمّ التّلاميذ و تجذبهم لقراءتها و تزيد من معلوماتهم ، والكتاب المدرسي هو بمثابة الطبق الّذي تقدّم فيه هذه المقرّرات ، وهو من أهمّ الملامح المميّزة للمؤسّسات التعليميّة وقد ارتبط تاريخه بإنشاء المدارس ، والهيئات التعليميّة في إعدادها لهذا الكتاب تجدها تراعي جملة من المعايير المرتبطة بالشّكل والمضمون.

1- ينظر ، عبّاس محمد ، نور الدين ، التمويه في المجتمع العربيّ السلطوي ، المركز الثقافي العربيّ، المغرب ، ط1 ، 2000 ، ص 135 .

1 – من حيث الشّكل :

سلامة لغة الكتاب مع جودة الطّباعة ، ووضوح الكتابة ، وأن يكون حجمه وطول موضوعاته يتماشى مع المرحلة التعليميّة الّتي وضع لها، كذلك احتوائه على الصّور و الرّسومات و الأشكال الإيضاحيّة ، عندما يستلزم الموضوع ذلك وفي السّنوات الأولى لا بدّ من توظيف الألوان الجذّابة لشدّ انتباه التلميذ.[1]

2– من حيث المحتوى:

احتواء الكتاب على قيم تربويّة اجتماعيّة ، تؤثّر في سلوك التلميذ توجهه، والتوافق مع الأهداف الّتي تستوجبها كلّ مرحلة وأن تكون المادة العلميّة معروضة ببساطة و تكون دقيقة ،كذلك أن يكون مزوّدا بالتدريبات و الأسئلة وأساليب التقويم المختلفة ، بالإضافة إلى أنّ إيمان لجّان التعليم بأهمية القراءة هو ما دفعها إلى تشكيل ما يسمى بمكتبة الفصل مسجلة العبارة التّالية : يجب أن نشجّع التّلاميذ على المطالعة الحرّة، فنخصّص في خطة الدراسة أوقاتا للقراءة ؛ أي أنّ

1-شروخ صلاح الدين،علم الاجتماع التربويّ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط1 ،2006 ،ص24 .

المقرّر الدراسي لا بدّ أن يحتوي على حصّة خاصّة بالمطالعة الحرّة، من أجل التّخفيف عن شدّة جفاف بعض الموضوعات.[1]

كذلك إذا طبقت فكرة مكتبة الفصل في المدرسة الابتدائيّة في جو التلقائيّة و المبادرة يمكن لها أن تعزّز ألفة التّلاميذ بالكتاب ، و تجعله مصدر متعة لهم ، و هذا ما ينعكس ايجابيّا على شخصياتهم ،وقد يعترض البعض على هذه الفكرة بالقول بأنّ إحداثها داخل الفصل الدّراسيّ يمكن أن يعرقل السير العادي للفصل بحجّة أنّ إتاحة الفرصة للتّلاميذ بتبادل الكتب و إثارة النّقاش حولها، قد يؤدي إلى إضافة الوقت على حساب الدروس المقرّرة إلّا أنّه في الحقيقة أهمية ذلك

الوقت المستغل في القراءة تفوق أهمية المقرر الدّراسي ، زيادة على هذا يمكن للمعلّم أن يطبّق هذه الفكرة في الوقت الّذي يبدأ فيه التّلاميذ بالشّعور بالتّعب ، وفي هذه الحالة لن يكون هنالك اختلال بالمقرّر الدّراسيّ ، و تدعيما لأهمية مكتبة الفصل نجد أنّ الباحثة "**كريستيان كليس**" في كتابها من الكلام إلى القراءة ، تتحدّث عن تجربة قامت بها في إحدى المدارس قصد تعويد التّلاميذ على متعة القراءة ، وإتاحة الفرصة لتداول الكتاب ، حيث كانت تضع في ركن الفصل

2- ينظر، شروخ صلاح الدين ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط 1 ، 2006 ، ص 24

الدّراسي مجموعة من الكتب تتناسب مع مستوى التّلاميذ ، و تترك لهم الحريّة في التصفّح و اختيار بعضها لمطالعته في منزله.[1]

ومن هنا يتّضح لنا أنّ للقراءة عدّة أساليب تساهم في ترغيبها للطّفل ، وجعلها عادة يمارسها بحب و متعة ، ومن أجل الوصول إلى مستوى مناسب من الثّقافة ، و غرس عادة القراءة ، فلا بدّ أن يكون هنالك تعاون من جميع الأطراف لتحقيق هذا الهدف ، وهذا ما تسعى إليه كلّ من الأسرة ، و المدرسة و نركّز على الأسرة لما لها من أثر و دور مميّزين ، وتأثير واضح في تعزيز و تقوية مهارة القراءة لدى الأبناء ، إضافة إلى المدرسة الّتي تؤدي دورا كبيرا في تشجيع التّلاميذ عليها ، و ارتياد المكتبة ، و غرسها لديهم من السّنوات الأولى للمدرسة ، وحتّى المراحل النّهائيّة.

5 – القراءة و التّفكير:

إنّ للقراءة علاقة وطيدة بالتّفكير ، في كونهما عمليّتين عقليّتين ، تعتمدان على المعرفة و الفهم لكافّة الأفكار و الحقائق ، أوّلهما ، المعرفة الفيزيولوجيّة للرّموز المكتوبة ، و ثانيهما ، تفسير المعنى ، وهي عمليّة عقليّة تشمل التفكير

1 - المرجع السّابق ، ص 24 .

و الاستنتاج ، و حل المشكلات ، بحيث أنّ القراءة مجموعة من المهارات ، تستند إلى أساس كبير من المعرفة ، وبخاصّة معرفة معاني الكلمات المقروءة ، الّتي يخزّنها المتعلّم في ذاكرته إذ من دون ذلك تصبح الكلمات لا معنى لها ، وتعدّ هذه الأخيرة ، عنصر فعّال في تنمية تفكير القارئ، وذلك من خلال إعادة صياغة الأفكار ، و تحويلها إلى مفاهيم ، و تحليلها ، و تقديم استنتاجات و آراء حول مضمون المادة المقروءة ، فهذا يولّد و يجسّد عملية تفكير ، تطوّر ذهن القارئ.[1]

بالإضافة إلى زيادة كفاءته اللّغويّة ، و المعرفيّة الّتي تساعده في التّعامل مع النّص بطريقة إبداعيّة ، كذلك إكسابه أسلوبا راقيا وخاصّة أثناء الحوار، والمناقشة في سياق اجتماعيّ مع أقرانه ، لأنّ طبيعة أيّ فرد هو أن يفكّر ، فهو يولّد أفكارا كثيرة ، و عند مشاركته مناقشة قضيّة ما ، يعمل على تحفيز زملائه دائما على إضافة أفكار جديدة ، و عندما تتزايد عمليّة التفكير لدى الأفراد ، فإنّهم يبدؤون بالتّركيز على الأشياء .[2]

1- ينظر ، طه علي حسين الدليمي، تدريس اللّغة العربيّة بين الطّرائق التقليديّة و الاستراتيجيّات التجديديّة ، عالم الكتب الحديث ، للنّشر و التوزيع ، ط 1 ، 2009 ،ص 134 .

2-علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها ، المؤسّسة الحديثة للكتاب ، طرابلس-لبنلن ، 2010 ،ص

ومن أجل الوصول إلى قراءة تحليليّة ، استنتاجية ، أي قراءة من أجل التّفكير ظهرت أنواع حديثة من القراءات ، كالقراءة النّاقدة ، الّتي تعتمد على تحليل النّص المقروء تحليلا منطقيّا ، و بطرقة إبداعيّة في استنتاج الأفكار ، وتفسيرها ،والقراءة الإبداعية الّتي تمكّن الفرد إنتاج أفكار جديدة ، و استخدام الاستراتيجيّات القرائيّة الّتي تؤدي إلى تطوير القدرات العقليّة للقارئ كالتّحليل ، والتفسير وحل المشكلات[1].

ومن هنا يتّضح لنا أنّ القراءة تجعل من القارىء يتعمّق في فهم المواضيع واكتساب دخيرة كبيرة من المعلومات ، و الحقائق ، أي أنّ الفرد عند ممارسته للقراءة يدرك الرّموز المكتوبة ، وينقلها بواسطة العين إلى الذّهن ، ويحاول فهمها ، و استخلاصها ، و تحليلها ، ثمّ تدخل في الذّاكرة معلومات جديدة لتصبح من معرفته ، و خبرته ، وهذا ما يدلّ على أنّها تساوي التّفكير ، وتعتمد على عوامل داخليّة أساسها الذّكاء ، و الثّروة اللّغويّة ، و التّجارب ، والخبرات.

1- ،المرجع نفسه، ص 188 .

الفصل الثاني: أنواع القراء و دورها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي

أ. القراءة الصامتة: مفهومها، مزاياها و أغراضها، عيوبها، طرق تدريسها

ب. القراءة الجهرية: مفهومها، مزاياها و أغراضها، عيوبها، طرق تدريسها

ج. القراءة من حيث غرض القارئ:

- القراءة الاستمتاعية
- القراءة الإبداعية
- القراءة الناقدة

1- أنواع القراءة :

تتميّز القراءة بثلاثة عناصر أساسيّة ، و هي الرموز المكتوبة أي الحروف والكلمات ، و الفكرة و هي المعنى الذهني ، بحيث هذه الأخيرة تسبق الرمز بالنسبة للكاتب و لكن بالنسبة للقارئ يكون الرمز هو الأساس الأوّل في القراءة لأنه يريد من خلاله التعرّف على الفكرة ، و اللّفظ أي لفظ القارئ سواء كان بطريقة جهريّة أو يؤدي القراءة بطريقة صامتة أي يقرأ لنفسه فقط فيركّز جهده على المعنى ليدركه دون أن يصرف جهدا آخر في التلفظ ، ومن هنا نرى بأنّ القراءة لا تخرج عن حالتين إثنين من حيث الأداء و الشّكل هما القراءة الصّامتة، والقراءة الجهريّة.[1]

1- ينظر،مراد عيسى سعد ، الضّعف في القراءة و أساليب التعلّم، دار الوفاء لدينا الطباعة و النّشر ، ط1 ، 2006 ، ص 86 .

أ- القراءة من حيث الأداء:

1- القراءة الصامتة:

أ - مفهومها:

هي تفسير الرموز المكتوبة بالعين المجرّدة ، وفهم معاني الألفاظ ، و من خلال خبرة القارئ السّابقة تكوّن له فهم جديد دون إخراج الأصوات ، أي دون استخدام النّطق ، أو بكلّ بساطة القراءة الّتي من خلالها يستوعب القارئ المعنى بالنّظرة الّتي تجرّد من النّطق ، فهي تتّسم بالسّهولة و الدّقة في فهم مدلولات الرموز المكتوبة بطريقة فكريّة هادئة[1].

يتّضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ القراءة الصّامتة، هي إدراك القارئ المعنى المقصود بالنّظرة المجرّدة من النّطق أو الهمس ، و غير مقيّد بنطق الكلمات وإنّما فقط بنظره ، فهي عمليّة نطق بالعقل لا باللّسان.

ب- مزاياها و أغراضها:

تتميّز القراءة الصّامتة بمجموعة من المزايا و الأغراض ، لكونها الطريقة المثلى في كسب المعرفة ، لأنّها تدفع القارئ إلى الانتباه ، و التأمل في المادة

1- نفس المرجع ، ص 80 .

المقروءة ، و حصر الذّهن ، و عدم الانشغال بشيء آخر ، لأنّ هذه القراءة توفّر الراحة و الطمأنينة للتلميذ ، و ذلك لعدم مراقبة المعلّم بتصحيح الأخطاء اللّغويّة ، و النّحويّة ، وهذا ما يؤدي إلى الفهم و الاستيعاب الجيّد ، و أنّها توفّر الهدوء والصّمت ، لأنّ القارئ يحتاج فقط إلى استخدام العينين وهذا ما يجعلها تستخدم في أيّ مكان يوجد فيه النّاس ، دون التأثير عليهم ، أو إزعاجهم وخاصّة كانت القراءة في حافلة أومكتبة أومجمّع إذا .[1]

كذلك تعدّ أسرع من القراءة الجهريّة ، لأنّها خالية من أعباء النّطق ومخارج الأصوات ، ولا تحتاج إلى قراءة كلّ كلمة على حدة ، وإنّما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كلّ كلمة فيها ، لأنّ عمليّة اللّفظ فيها إعاقة و بطىء فبواسطتها نستطيع فهم عدّة مصطلحات عبر صفحات في مدّة زمنيّة قصيرة ، بالإضافة إلى أنّها تعوّد التلميذ على الاستقلالية ، و الاعتماد على النّفس و بذل الجهد من أجل الفهم دون مساعدة أحد ، و معرفة الحقائق المعارف لاعتبارها وسيلة هامّة من وسائل نقل التّراث الاجتماعيّ ، من جيل إلى جيل آخر ، فهي تساهم في إعداد الفرد للحياة الاجتماعيّة ، فمنها يكسب أفكاره ، و اتجاهاته ، كما

1- نفس المرجع السابق ، ص 86 .

أنّها تتميّز بسرعة العين ، كما أكّد الباحثون أنّ من يقرأ القراءة الصّامتة يكون أكثر سرعة من القارئ الّذي يقرأ القراءة الجهريّة. [1]

بالإضافة إلى أنّها مناسبة للأشخاص الّذين لهم مشاكل أو عيوب في النّطق والحريّة في اختيار القارئ ما يريد قراءته ، و تساعد الفرد على التكيّف النّفسي لأنّ بعض الأفراد يعانون من الخجل أثناء القراءة ، و تنمية ميولهم وزيادة اهتمامهم ، و الاستفادة من أوقات فراغهم و الاستمتاع بوقتهم ، كذلك تنمية الرغبة في القراءة وهذا ما يجعل من المتعلّم محبّا للكتاب ، و معرفة قيمته المعرفيّة ، و أنّها أسلوب القراءة الطبيعيّة الّتي يمارسها الانسان في مواقف الحياة اليوميّة المختلفة مثل : قراءة الصّحف ، و المجلّات ، و بالتّالي يجب التدريب عليها ، و تعليمها للتّلاميذ منذ الصّغر ، و تزيد من قدرة التّلاميذ على القراءة والفهم ، فهي تساعده على تحليل ما يقرأ و التمعّن فيه ، و تنمي فيه الرغبة في حل المشكلات و هذا ما يؤدي إلى إشباع حاجاته و ميوله ، و زيادة وحصيلته اللّغوية و الفكريّة عن طريق إتاحة الفرص أمامه لتأمّل العبارات والمقارنة بينهما

1- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللّغويّة (الاستماع ، التحدّث ، القراءة ، الكتابة) دار المعرفة الجامعيّة ، عمان ، 2008 ، ص 118 .

و تنمية روح الموازنة و النّقد و إصدار الأحكام على النّصوص المقروءة ،و القدرة على القراءة الخاطفة ، و حفظ كلّ ما هو رفيع من أدب وكلّ ما يستحق الحفظ.[1]

ج- مجالات استخدامها:

تستعمل القراءة الصّامتة في مجالات متنوّعة :

* قراءة الصحف و المجلات.

* قراءة القصص بقصد المتعة و التسليّة.

* قراءة مسالة اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو سياسيّة .....الخ .

* قراءة لإعداد درس أو تطبيق .

* قراءة لتكوين رأي.

* قراءة كتب الأدب لما فيها من متعة فنيّة ، و فهم دقيق للنّاس ، و نماط السّلوك في الحياة ، و الكتب الّتي تعالج أمورا تثير اهتماما الرأي العام.

1- ينظر علي سامي الحلاّق ، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها ، عمان- الاردن ، 2010 ، ص 109 .

* قراءة الرسائل و البرقيات ، و اللافتات ، و الإعلانات ... ، و غيرها، وفي الميدان المدرسي تستخدم للتحصيل و كذا في الكتب المقرّرة للمطالعة، والقراءة الحرّة ، و القراءة في البطاقات.[1]

د- طرق تدريسها :

إنّ من أهمّ الوسائل و الطرق لتدريب ، و تدريس القراءة الصّامتة وخاصّة في الصفوف الأولى و الّتي تتمثّل في ، عرض صورة تعبّر عن جملة ، ثمّ صورة أخرى تعبّر عن كلمة ، و الطلب من التّلاميذ تأمّلها و الإجابة عن محتواها ، كذلك في حصص القراءة جعل التّلاميذ يقرؤون قراءة صامتة قبل القراءة جهرا ، وذلك لتشويقهم و الوقوف عن الغموض في النّص المقروء ، ممّا يستدعي منهم طرح الأسئلة ، و التّفاعل داخل القسم و مناقشة الأستاذ وتنظيم مسابقات بين التّلاميذ ممّا يجعل منهم سرعة الالتقاط ، و الفهم ، قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد أو القصص خارج الصف ثمّ مناقشة ذلك ، وتحفيزهم على القراءة في المكتبة بتوفير كتب و قصص و مجلات مشوّقة مفيدة.[2]

1- عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللّغة العربيّة و طرائق تدريسها بين النظريّة و التّطبيق ، ط1 ، 2011 ، مكتبة المجتمع العربي للنّشر و التوزيع ، ص 172 .

2-ينظر، علي احمد مذكور ، تدريس فنون اللّغة العربيّة ، دار الفكر العربيّ ، القاهرة ، 1997 ، ص 142

بالإضافة إلى أنّ من أنجع الطرق في التدريب على القراءة الصّامتة "**البطاقات**" و هي كثيرة نذكر منها : **(بطاقة تنفيذ التّعليمات – بطاقة اختيار الاجابة الصّحيحة – بطاقة الاجابة عن سؤال – بطاقة الألغاز)**،و كتابة أسئلة عامّة على اللّوح ، و يطلب من التّلاميذ البحث عن إجاباتهم بالقراءة الصّامتة ، و تعويدهم على الالتزام بمعايير عدّة ، كتحريك الشّفاه ، و عدم وضع الأصابع في أثناء القراءة على السّطر ، و السّرعة في الفهم ، وعرض عدّة كلمات بطاقيّة مختلفة غير مرتّبة على لوحة الجيوب ، أو اللّوحة المغناطيسيّة ، والطلب منهم ترتيبها و تكوين جملة مفيدة ، كذلك كتابة نص ثمّ ترك فراغ أو أكثر فيه ، ثمّ وضع صور في هذه الفراغات تدلّ على الكلمات المحذوفة ، والطلب من التلاميذ أن ينزعوا الصور ويضعوا مكانها الكلمات الدالّة على تلك الصور.[1]

هـ- عيوبها:

على الرغم من المزايا العديدة الّتي تتميّز بها القراءة الصّامتة إلّا أنّ ذلك لا يمنع من أن يكون لها بعض السلبيّات ، و المتمثّلة في ، عدم إطّلاع المعلّم على أخطاء التّلاميذ ، و مشاكلهم في النّطق ، و طريقة الأداء ، وهذا ما يؤدي إلى

1-ينظر، نفس المرجع السابق ، ص 142 .

عجزهم في التدرّب على صحّة القراءة ، و حسن الإلقاء لأنّها لا تهيئ له الفرصة في التدرّب على الأداء القرائي السّليم ، و أسلوب التّمثيل للمعاني ، كذلك لا تزيل الخجل و التردّد الّذي قد يكون عند بعض التّلاميذ و هذا ما يجعلهم يفوّتوا فرصة مواجهة الجماهير ، و مخاطبة السّامعين بأداء رائع ، يحمل أسلوبا راقيا و جذّاب الّذي قد يلفت انتباه السّامع.[1]

بالإضافة إلى أنّها تساعد على شروذ الذّهن ، و قلّة التّركيز و الانتباه مع المعلّم ، وهذا ما يؤثّر سلبا على التّلاميذ و خاصّة الكسالى ، فتعطيهم فرصة اللّهو بأشياء أخرى و الانصراف عن الدرس ، و هذا ما يجعل المعلّم يبذل جهدا كبيرا في توجيه الأسئلة لفهم و استيعاب الدرس بعد أن كانوا يشغلون أنفسهم بأشياء جانبيّة ، كذلك قد لايحسن البعض استخدامها ، فيمارسونها بأسلوب الجهريّة مع خفض الصوت.[2]

1- عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللّغة العربية و طرائق تدريسها بين النظريّة و التطبيق ، ط 1 ، 2011 ، ص 44 .
1- ينظر ، علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها، عمّان – الأردن ، 2010 ، ص 210 .

2/ القراءة الجهريّة:

أ- مفهومها :

تعد القراءة الجهريّة أصعب من القراءة الصّامتة ، لأنّها تستغرق وقتا أطول ممّا تستغرقه القراءة الصّامتة ،بحيث أنّها تعتمد على الحواس التّالية : العين ، والعقل، إلى جانب النّطق و الصّوت و الإدراك و الفهم ، أي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتيّة عن طريق النّطق مع حسن الأداء و الفهم ، و هي تقوم على رفع الصّوت ، و تحريك اللّسان و الشّفتين [1]، و نتيجة للأبحاث الّتي قام بها **ثورندايك** و غيره من علماء النّفس و المربين و المهتمّين فقد تمّ تعريف القراءة عندهم بأنّها :"التقاط الرّموز المكتوبة ، أو المطبوعة ، و توصيلها عبر العين إلى المخ و فهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرّد ، و المعنى المختزن له في المخ ثمّ الجهر بها بإضافة الأصوات و استخدام أعضاء النّطق استخداما سليما."[2]

فهذا يدلّ على أنّ القراءة الجهريّة تعتمد على رؤية العين للرّموز أو الكلمات مع الإدراك العقلي لمعانيها ، أي يبدأ نشاط الذّهن بعمليّة الفهم والاستيعاب ، بالإضافة إلى التّلفظ بصوت معبّر بواسطة جهاز النّطق ، فالقراءة الجهريّة تعدّ

1- إبراهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائيّة و طرق تدريسها ، اليازوري ، الأردن – عمان ، 2013 ، ص 60 .
2- نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم بسندي ، مهارات في اللّغة و التّفكير ، دار المسيرة للنّشر و التوزيع و الطباعة ، ط 1 ، 2013 ، ص 189 .

فرصة للتّدريب على القراءة السّليمة و سلامة النّطق و جودته فضلا عن سلامة الأداء.

ب – مزاياها و أغراضها:

تتميّز القراءة الجهريّة بعدّة مزايا و أغراض ، بحيث أنّها أمثل أداة في عمليّة التّعليم و التّعلّم ، لكونها وسيلة كشف أخطاء النّطق ، و الأداء الجيّد فضلا عن تمثيل المعاني ،لأنّ الأداء الصّوتي في القراءة يتطوّر و يتحسّن بالتدريب ، ولا يبرز هذا الأداء أو يتّضح إلّا بالصّوت المسموع ، ولا تعرف المعاني إلّا بالتّمثيل التّوضيحي في الصّوت و الحركة ، كذلك إلتقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ ، و فهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد ، و المعنى المختزن له في المخ ، ثمّ الجهر بها بإضافة الأصوات و استخدام أعضاء النّطق استخداما سليما ، كما أنّها تهتمّ بتحريك أعضاء الصّوت (الحنجرة ، اللّسان ، الشّفتين) لإخراج الأصوات ترمز لها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها بجهد و زمن يزيد عن القراءة الصّامتة .[1]

1- نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز ابو حشيش ، و خالد عبد الكريم بسندي ، مهارات في اللّغة و التّفكير ، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطباعة ، ط 1 ، 2003 ، ص 189 ..

كذلك تعدّ وسيلة هامّة للفرد للتّعبير الفنيّ و التذوّق الأدبيّ للكلام المقروء وذلك من خلال إجادته للتّنغيم الصّوتي ، و النّبر ، و التّعبير الجيّد أثناء قراءته الجهريّة ، فهي تكشف نوعيّة الأساليب الواردة في النّص المقروء ، و تمنح التلميذ الثّقة في النّفس بحيث تشجّعه على مواجهة الآخرين عن طريق القراءة والخطابة و التّحدّث بصوت مسموع ، فهذا يجعله يتخطى حواجز الخجل والخوف تلك الّتي تقف عقبة حائلة بينه و بين غيره و يمكن أن تعيقه في مستقبل أيامه، وتعينه على إعداد نفسه لمواجهة الحياة .[1]

بالإضافة إلى أنّ من خلال دروس القراءة الجهريّة يتعلّم التلاميذ استخدام علامات الترقيم في القراءة ، فيعرفون متى يفصلون الجمل عن بعضها ومتى يصلونها و متى يستفهمون و متى يتعجّبون و متى يقفون و متى يستأنفون الحديث من جديد ، و أنّها من الوسائل الّتي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ماهو مكتوب لهم من رسائل و غيرها .[2]

1- المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها ، علي سامي الحلاق ، عمان –الأردن ،2010 ،ص 211 .
2-علوي عبد الله طاهر ، تدريب اللّغة العربيّة ، وفقا لأحداث الطرائق التربويّة ، دار النّشر ، عمّان ، ط 1 ، 2010 ، ص 35 .

ج – مجالات استخدامها: تستخدم القراءة الجهريّة في :

* القراءة لغرض إلقاء التّعليمات أو الإرشادات لشخص أو جماعة .

* تلاوة التّعليمات و الأوامر و الإرشادات و ذلك لإفادة الغير ببعض المعلومات أو إعطائهم فكرة عن موضوع ما .

* قراءة القصائد الشّعريّة، و النّصوص الأدبيّة للاستمتاع بنغمها الموسيقي .

* استعادة بعض الأعمال السّابقة، كقراءة محضر جلسة من الجلسات.

* أن يقرأ الإنسان لغيره كتابا أو مجلة أو يشترك مع غيره في القراءة بقصد الاستمتاع .[1]

د – طرق تدريسها :

لا بدّ للمعلّم أن يراعي بعض النّقاط الهامّة في تدريب التّلميذ على القراءة الجهريّة نذكر منها :

* أن يكون الموضوع المقروء محبّبا إلى نفس التلميذ .

* أن تكون المادة المقروءة مناسبة لمستويات التّلاميذ من حيث الكلمات والمعاني و الألفاظ .

* إعطاء التلميذ الفرصة تلو الأخرى كي يقرأ ما يرغب فيه .

* عدم تصحيح التلميذ أو تصويبه عن كل خطأ .

* عدم ترك التّلاميذ يلهون و يعبثون في حصّة القراءة الجهريّة أو الاستهزاء بزملائهم الّذين لهم ضعف في القراءة .[1]

ويجب أن يلاحظ المعلّم أثناء القراءة الجهريّة مايلي :

* في الصّفوف الأولى من المرحلة الابتدائيّة يجب أن يتابع المعلّم قراءة التلميذ الجهريّة عن طريق التأكّد من وضع أصبع اليد على الكلمة المقروءة لأنّ الكثير من التّلاميذ يحفظون النّصوص دون إدراك الكلمات المقروءة.

* ضرورة إخراج الحروف من مخارجها الأصليّة ، و تكرار الألفاظ الّتي يخطىء فيها التّلاميذ بطريقة صحيحة أكثر من مرّة ليتعوّد التّلاميذ على اللّفظ الصّحيح .

*الوقوف مكان التوقّف مع التّسكين ، وضبط الحركات و السّكنات .

[1] ينظر: سميح أبو مغلي ، و حافظ سلامة ، تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار البداية ، ناشرون و موزّعون ، ط 1 ، 2006 ، ص 46 .

* السّرعة المناسبة و الطّلاقة في اللّفظ مع قلّة الأخطاء .

*التّمثيل القرائيّ إذا كان النّص يحتاج إلى تعبيرات معيّنة مع ملاحظة التأثّر على القارئ.[1]

هـ- عيوبها :

يوجد الكثير ممّن يفضّل القراءة الصّامتة على القراءة الجهريّة ، لكون القراءة الجهريّة أصعب بكثير من حيث شمولها على مهارات فيزيولوجيّة في النّطق ، وعقليّة في التفكير ، و تعبيريّة في تمثيل المعنى ، و انسجام تعابير الوجه مع المعنى المقروء ، كذلك الوقت الّذي تستغرقه في القراءة الجهريّة أطول بكثير من الوقت المستغرق في القراءة الصّامتة ، و لقد أجرى المربّي الأمريكي **هينو** دراسة ميدانيّة حول الوقت المستغرق في القراءتين و ذلك على طلبة الجامعات في مادة اللّغة الانجليزيّة ، فوجد أنّ الزّمن المستغرق وفق القراءة الجهريّة يعادل مرة أو مرّتين الزّمن المستغرق وفق الصّامتة .[2]

القراءة الجهريّة بالنّسبة للمجتمع لا تتلاءم من حيث أنّها تؤدي إلى الإزعاج بعكس القراءة الصّامتة ، كذلك تتطلّب فك الرّموز و فهم المعنى و النّطق

[1] ينظر : سعدون السياموك ، و هدى علي جواد الشّمري ، طرائق تدريس التربيّة الإسلامية ، دار وائل للنّشر ، عمّان ،ط1 ، ص 184 .
[2] ينظر: فؤاد حسن أبو الهيجاء ، أساليب و طرق تدريس اللّغة العربيّة و إعداد دروسها اليوميّة ، ط 3 ، عمّان ، دار المناهج ، 2005 ، ص 90 .

الصّحيح و هذا ما يعوّد الطفل على البطىء في القراءة ، كذلك تؤدي إلى إجهاد المعلّم و التّلاميذ و لاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة ، و إغفال و إهمال لمتابعة سلامة النّطق و مخارج الأصوات .[1]

و من هنا يتّضح لنا أنّ كل نوع من أنواع القراءة يؤدي وظيفة معيّنة ، فالقراءة الصّامتة تحفّز التلميذ على التّركيز و الفهم و الاستيعاب ، وذلك بتحليل الرّموز الكتابيّة ، و تفسيرها و إدراك مدلولات في ذهن القارئ ، لتأتي بعد ذلك أهمية القراءة الجهريّة ، كمكمّلة لها ليتمّ عن طريقها ترجمة الرّموز الكتابيّة إلى أصوات منطوقة و مسموعة ،رفقة زملائه للتمكّن من فهم مالم يستطيع فهمه ، ويتمّ تصويبه عند كلّ خطأ .

القراءة الجهريّة و القراءة الصّامتة وجهان لهدف واحد نحو الفهم و استيعاب المعلومات .

2 /القراءة من حيث غرض القارئ:

إنّ الأغراض الخاصّة الّتي تدفع القارئ الى القراءة كثيرة و متنوّعة ، فعلى حين نجد الأطفال يقرؤون بحثا عن معلومات تتّصل بمشكلة يواجهونها أو لإتباع

[1] سميح أبو المغلي ، و عبد الحافظ سلامة ، تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار البداية ناشرون و موزّعون ، ط 1 ، 2006 ، ص 45 -46 .

إرشادات و توجيهات تساعدهم على القيام بعمل من الأعمال ، نجد الكبار يقرؤون ليزداد فهمهم لموقف من المواقف ، أو يستتبع سلسلة من الأحداث ، ويلاحظ هنا أنّه توجد فروق خاصّة بكلّ قارئ ، فمثلا نجد أنّ العمليّات العقليّة الّتي تحدث أثناء القراءة للإجابة عن سؤال يتطلّب من القارئ إصدار حكم من الأحكام تكون أدق من القراءة الّتي يقوم بها القارئ للإجابة عن سؤال يتضمّن معرفة حقيقة من الحقائق .[1]

1- القراءة الاستمتاعيّة:

أ – مفهومها :

وهي قراءة خالية من التعمّق و التفكّر ، وتتميّز بحرية اختيار المادة المقروءة، أو الكتاب ،أو الموضوع ، أو الزّمان و المكان ، كما يلزمها التركيز ، و لعلّها تكون مفيدة في التقاط أفكار أو معلومات تناسب الثّقافة العامّة للقارئ ولا تتناسب الثّقافة التخصّصيّة بحيث توفّر المتعة للقارئ و مليء الفراغ .[2]

1-:وجيه المرسي، الموقع التربوي ، للدكتور وجيه المرسي ، 30 ماي 2011 .
[2] علوي عبد الله طاهر ، تدريب اللّغة العربيّة "وفقا لأحداث الطرائق التربويّة " ، دار النّشر "عمّان " ، ط 1 ، 2010 ، ص 16 .

ب- مجالات استخدامها :

تستخدم القراءة الاستمتاعيّة في المجالات التاليّة :

*السفر الطويل .

*حالات الانتظار .

*انتظار شخص مسافر في المطارات ، أو الموانئ ، أو المحطّات.

*تكون في أوقات العطلة الأسبوعيّة أو السّنويّة ، أو قبل النّوم و بعده .

*يشمل هذا اللّون قراءة الصّحف و المجلّات و الكتب الأدبيّة و العلميّة غير المتخصّصة إلى غير ذلك من مجالات حياتيّة أخرى.[1]

ج- مزاياها و أغراضها :

هي قراءة تنبع من تطلّع الانسان لمعرفة النّفس البشريّة ، و ما يحيط بها من ظروف الحياة ، كمن يريد أن يعرف شيئا عن الحيوان وطرق معيشته ، وعن الأقطار الأخرى ، و الفضاء و الكون ، كذلك تنبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع ، وهذه تبدو في رغبة المرء في القراءة عن التغيّرات المفاجئة ،

[1] نفس المرجع السّابق ، ص 28 .

والمواقف الّتي يعاني منها الآخرون ، و أسرار النّفس البشريّة ، بالإضافة إلى أنّها تخلو من التّعقيد و التعمّق ، ولا تحتاج إلى مجهود ذهنيّ كبير، وتتمّ في أوقات الفراغ ، كقراءة "الأدب و الفكاهات ، والطرائف والنّوادر."

2- القراءة النّاقدة:

أ- مفهومها :

القراءة النّاقدة هي مصطلح حديث ، نشأ من أجل وصول القارئ إلى استنتاجات حول المعاني المكتوبة ، و الحكم عليها و تقويمها ، في حين يعرّفها شحاتة بأنّها :"عمليّة يؤدّيها القارئ بتحليل ما يقرأ أو إبداء الرأي فيه ، ومناقشته والاتفاق معه أو الاختلاف ."ومن هنا يتّضح لنا أنّ القراءة النّاقدة تؤدي إلى تطوير تفكير القارئ و مناسبة لحلّ المشكلات الّتي تواجهه ، وتساعده على التّفاعل مع المعلومات الجديدة ، كذلك تركّز القراءة النّاقدة على استراتيجيّات التّفكير لدى القارئ ، و تمكّنه من مواجهة تحديات العصر المتمثّلة في الانفجار المعرفي و التّكنولوجي ،و معالجة المعلومات بحيث أنّها تعتمد على خبرته ، وقراءة ما بين السّطور .[1]

[1] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها ، عمان – الأردن ، 2010 ، ص ، 191 .

ب- مزاياها و أغراضها :

القراءة النّاقدة تؤدي إلى تأهيل المتعلّم ، و تطوير فكره و تزويده بالمهارات الّتي تساعد على التّفاعل مع المعلومات الجديدة ، و أنّها تؤدي بالفرد إلى الاستقلال في تفكيره ، و تحريره من التّمحور الضيّق حول الذّات للانطلاق إلى مجالات أوسع من خلال التّساؤل و البحث ، كذلك تقضي على القراءة السّطحيّة الّتي تهتمّ فقط بفك الرّموز دون الاهتمام بالتّفاعل مع المقروء و تقويمه ، وتجعل القارئ قادرا على إصدار الأحكام و الاستدلال و التقويم ، بحيث تجعله يبحث عن غرض الكاتب و يقوّم أفكاره ، ولا يتوقّف عن ذلك فقط بل يتعدّاه إلى تحديد وجهة نظره ، و مدى تحفيزه لأراء معيّنة دون غيرها ، و تنميّ الرغبة في البحث عن الحقيقة والتّعبير عن الأفكار حول موضوع ما .[1]

بالإضافة إلى أنّ القراءة النّاقدة من المطالب الرئيسيّة الّتي تحتاجها المجتمعات المعاصرة ، و أنّها تساعد المتعلّم على حل المشكلات ، و التّفكير بوضوح ، وتنظيم المعلومات ، و الابتعاد عن المعلومات الغير ضروريّة للمشكلة ، و تسهم

1-ينظر :سعاد عبد الكريم عباس الوائلي و ضياء محمد أبو الرز ،درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي و أثرها في تحصيل الطلبة و اتجاهاتهم نحو القراءة.

في تطوير مهاراتهم ليصبحوا قرّاء مفكّرين ناقدين ، وتساعدهم في الانتقال من التعلّم الكميّ إلى التعلّم النّوعي الّذي يهدف إلى تأهيل المتعلّم .[1]

ج- صفات القارئ النّاقد:

*أن تكون له القدرة الكافية على حل المشكلات أثناء عمليّة القراءة .

*اختيار الأفكار المرئيّة و فهمها .

*القدرة على تقييم المادة القرائيّة و الحكم عليها ، و تمييز الاستنتاجات المكتوبة و القدرة على إدراك العلاقات و الربط بينها و الحكم عليها .

*القدرة على وضع الأحكام استنادا على الأفكار و الأدلّة.

*القدرة على طرح الأسئلة المحفّزة للتّفكير و تقييم الأفكار.

*القدرة على وضع استنتاجات بناء على الحقائق و الآراء الّتي يوردها الكاتب وهذه الاستنتاجات تسهم في التوصّل الحكم صحيح .[2]

[1] ينظر : المرجع السّابق .
[2]،المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة و علومها ،ص 191 .

3- القراءة الإبداعية:

أ- مفهومها :

تعدّ القراءة الإبداعيّة إحدى فروع اللّغة ، و الإبداع بوصفه مهارة عقليّة ، فالقارئ يصل بالقراءة الإبداعيّة إلى أعلى مستوى من مستويات التّفكير الإبداعي و أنّها عمليّة عقليّة يتفاعل فيها القارئ مع النّص المقروء تفاعلا واعيا ، يستخدم فيها مهارات التّفكير العليا ، الطّلاقة و المرونة و الأصالة ، والتّفاصيل فيولّد احتمالات عقليّة متعدّدة ، معتمدا على المعلومات المقدّمة وعلى خبراته السّابقة ممّا يمكّنه من التّعمّق في النّص المقروء ، و الإضافة إليه و توضّيح العلاقات و اقتراح الحلول و البدائل المتعدّدة للمشكلة الواحدة، والخروج بأفكار غير مألوفة .[1]

ب- مزاياها و أغراضها :

القراءة الإبداعيّة تجعل المتعلّم يتعمّق في المشكلات الدّراسيّة ، و يكشف الأسباب ، و يربط بين المؤلّف ، و يحور و يعدّل في المادة الدّراسيّة ، ممّا يقوده إلى أصالة التّفكير و امتلاك التعدد من وجهات النّظر ، فتصبح لديه الطّلاقة

1- ينظر : نبيل عبد الهادي و عبد العزيز ابو حشيش و خالد عبد الكريم ، مهارات اللغة و التفكير ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ص192 .

والمرونة و أصالة التّفكير ، فيحلّ مشكلاته ، و كذا مشكلات المجتمع الّذي يعيش فيه.[1]

كذلك تؤدي إلى تنمية شخصية الفرد ، و توسيع قدراته العقليّة و تفكيره ، فالأفكار الّتي يحصل عليها القارئ تساعده على توليد أفكار مبتكرة و تكون لديه القدرة على نقد ما يقرأ و تقويمه ، و تجعله يتعمّق في المادة المقروءة ليكشف الحقيقة فيما يقرأ ، و يستدعي الأفكار الّتي يمتلكها و الّتي يمزجها بتخيّله ، ويصبح قادرا على توظيفها ، و استخدامها بطرق كثيرة ، و مواقف متنوّعة من الحياة.[2]

بالإضافة إلى القدرة على التنبّؤ من خلال المعلومات المقدّمة ، وتساعده على كتابة عدّة نهايات لقصّة غير مكتملة ، و تجعل موضوعات القراءة أكثر حيويّة إذ بدأ القارئ في إعادة شكلها ، و التّفكير فيما يقرأ.

ج- صفات القارئ النّاقد :

يتميّز المبدعون بعدد من الصّفات العقليّة و الشّخصيّة ، و النّفسيّة ، و بالتّالي القراءة الإبداعيّة على قمّة مستويات الفهم القرائي ، و يتطلّب هذا النّوع من القراءة

1-نفس المرجع السابق،ص193 .
2-نفس المرجع السابق،ص193 .

قارئا إيجابيّا ، و نشطا يتمتّع بسمات و خصائص لا بدّ من توفّرها حتّى يستطيع أن يلزم بمهاراتها .

القارئ المبدع هو القارئ الحسّاس للثّغرات المعرفيّة ، و للمشكلات الّتي قد تحدث ، و يكون قادرا على أن يفسّر الكلمات و المعاني باحتمالات متعدّدة وقادر على التخيّل و على الاستجابة الوجدانيّة ، و معايشة النّص المقروء ، وهو قادر على أن يضيف فكرة إلى محتوى النّص و أن يوظّف المعلومات بطريقة جديدة ، كذلك المثابرة على القراءة ، و الحماسة في متابعتها ، و الإلمام بقدر كبير من الكلمات ، و تفسير المعاني الّتي يطرحها الكاتب ، بالإضافة إلى تقويم ما يقرأ فهو يستطيع أن يقرّر ما إذا كانت البيانات الّتي توصّل اليها قد وردت من مصدر موثق به أم لا ، و الاعتماد على النّفس ، و القدرة على اختيار المواد الّتي يحتاج إليها لتحقيق أهدافه ، و تحديد المشكلة الواردة في النّص ، وإيجاد الحلول لها.[1]

إنّ الأغراض الخاصة الّتي تدفع القارئ إلى القراءة كثيرة و متنوعة ، فعلى حين نجد الأطفال يقرؤون بحثا عن معلومات تتصل بمشكلة يواجهونها وإتباع إرشادات و توجيهات تساعدهم على القيام بعمل من الأعمال ، نجد الكبار يقرؤون

1-ينظر: علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيّة و علومها ، ص191 .

ليزداد فهمهم لموقف من المواقف أو يستتبعوا سلسلة من الأحداث.

يلاحظ هنا أنه توجد فروق خاصة بكل قارئ ، فمثلا نجد أنّ العمليات العقلية التي تحدث أثناء القراءة للإجابة عن سؤال يتطلب من القارئ إصدار حكم من الأحكام تكون أدق من القراءة التي يقوم بها القارئ للإجابة عن سؤال يتضمن معرفة حقيقة من الحقائق.

الفصل الثالث: مشكلة الضعف القرائي و طرائق معالجته

أ. أسباب تعود إلى المعلم

ب. أسباب تعود إلى المتعلم

أسباب تعود إلى الكتاب

1- أسباب تعود إلى المتعلم :

تعد مشكلة الضعف القرائي من أهم المشاكل التي يتعرض لها التلميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية، فإتقان اللّغة العربية واكتساب مهاراتها يتوقف على القراءة الكثيرة المتنوعة، و هذا ما يعجز عنه التلاميذ اليوم في مراحل التعليم المختلفة، كعجزهم عن إدراك معنى النص، وعدم قدرتهم على تلخيص ما يقرءون، وكذا عجزهم عن تمثيل المعنى أثناء القراءة بتنويع النبرات، وتلوين الصوت، ونراهم ينصرفون عن كتب القراءة مالّين منها.ولاشك أننا جميعا نلاحظ ضعف التلاميذ في القراءة و إذا آثرنا الرفق بالتعبير نقول: إن مستوى التلاميذ في القراءة أقل مما ينبغي، و هذا ما يدعونا إلى أن نفكر في أسباب هذا الضعف و في طرق علاجه.

ولاشك أنّ بعض هذه الأسباب يرجع إلى التلميذ، و بعضها الآخر إلى المعلّم والبعض الآخر يرجع إلى الكتاب.

أ –الأسباب العضويّة:

ترتبط قدرة التلميذ على القراءة في غالب الأحيان بصحته العامة، فالتلميذ الصحيح الجسم يستطيع مواصلة القراءة و المواظبة على الحضور، في حين التلميذ العليل يتأخر ويتغيب، و يقل نصيبه من النمو و التقدم الفكري، و يمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

* الحالة الصحية: أي الضعف البصري والسمعي والنطقي.

* عدم المشاركة مع المعلم أثناء الشرح وعدم توجيه الأسئلة.

* إمالة الرأس إلى جهة معينة كي يتسنى له سماع ما يقوله المعلم أو التلاميذ.

* تكرار توجيه الأسئلة إلى المعلم حول ما يشرح أو ما يكتب حسب صعوبة السمع أو النظر.

* إساءة الفهم غالبا للتعليمات و التعبيرات اللغوية.

عيوب النطق المتمثلة في: التأتأة ، واللجلجة، و الفأفأة، الخمخمة و اللثغة أثناء النطق،أو القراءة.

* صعوبة نطق بعض الكلمات أو بعض الحروف أو استبدال حرف بآخر.

* تقطيع الكلمة إلى مقاطع مع تغيير الحركات.[1]

* ضعف البصر الذي يؤدي إلى زغللة العين أثناء القراءة فلا يرى التلميذ الكلمات بشكل واضح.

* التأخر في الذكاء و ضعف التذّكر.

* قلة التركيز و الانتباه إلى المقروء.

* عدم القدرة على الربط بين المقروء و المفهوم أو المدلول.

* ضعف القدرة على ربط القواعد النحوية و الصرفية بالمادة المقروءة و تطبيق هذه القواعد أثناء القراءة.[2]

ب -الأسباب النفسية:

تعد من أهم الأسباب التي يجب التركيز عليها، و مراعاتها و الحرص على اكتشافها لدى التلميذ، و نذكر منها:

[1] ينظر:زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص122-123.

[2] فهد خليل، أساليب تدريس اللّغة العربية،ص 91.

* الانفعالات كالخوف المفاجئ و القلق أثناء القراءة .

* الإحساس بالفشل أثناء القراءة نتيجة العقاب المستمر و الإحباطات.

* الشرود الذهني و قلة التركيز و السرحان.

* عزوف التلميذ عن القراءة و ارتكاب الأخطاء.

* القدرة العقلية(الاستعداد العقلي) خاصة عند التلاميذ مدني الذكاء بطيء الفهم.

* غياب الثقة بالنفس و الاضطرابات العصبية.

* علاقة التلميذ بمعلمه و مدى تأثيرها في مستواه الدراسي.[1]

و من هنا يمكن القول أن الأسباب النفسية من أكثر الأسباب المؤدية إلى الضعف القرائي، فأغلبية التلاميذ يعانون الخجل والإنطواء، ولقد وجد أن لهذه الاضطرابات الوجدانية تأثير على التأخر اللغوي للطفل، وهذا من خلال نتائج عن إحدى الدراسات، على سبيل المثال دراسة "**هاريس**" في مجال التربية الخاصة والتدريس، التي بيّنت أنّ نسبة 100 من الأطفال الذين يشكون قصورا في القراءة،

[1] ينظر:المرجع السابق:ص124.

يظهرون سوء تكيف بشكل أو بآخر، حيث يرى "**هاريس**" أنّ الاضطرابات العاطفية سبب أساسي في تكوين عسر القراءة لدى أكثر من 50 من الحالات.[1]

ولتأكيد علاقة الإصابة بعسر القراءة والجانب العاطفية، فإنّ بعض الباحثين قد ذهبوا إلى حد تسمية هذا الاضطراب "بالديسليكيا العاطفية "، ومنهم لوناي (1959) حيث يترجم صعوبة اكتساب القراءة على أنّها اضطرابات في النمو النفسي العاطفي(إهمال) أو اضطرابات أخرى.[2]

ومن هنا يمكن القول أن حسن أو فشل القراءة مرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الطفل، لذلك على المعلم وولي الأمر والأهل بصفة عامة معالجة هذا بالتفاهم والنصيحة، وتجنب إحباط التلميذ لتجنب فشله في القراءة بصفة خاصة، وتراجع مستواه الدراسي بصفة عامة.

ج-الأسباب االشخصيّة:

تعد الأسباب الشخصية من بين أهم الأسباب التي تخلف الضعف القرائي، و هذه الأسباب ترجع إلى المتعلم نفسه أو إلى أسرته، حيث أنّ الدلال الزائد في

[1] ينظر:علي تعوينات: التأخر في القراءة في التعليم المتوسط:ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص104،105.

[2] ينظر: فؤاد شاهين، علم النفس المدرسي، لبنان، ط2، ص1999، ص57.

المنزل أو انفصال الأبوين، أو الخلافات المتكررة بينهما في أغلب الأحيان، وقلة اهتمامهم بأبنائهم، و إهمالهم، كل هذا يؤدي إلى الإخفاق في الدراسة ،وفي القراءة على وجه الخصوص. و سنعرض فيما يلي تفصيلا لأهم هذه الأسباب:

* الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتي تشمل: اليتم، السكن غير المناسب ، و الغذاء غير الكافي، والفقر، ونسبة الأمية في البيت.

* غياب الدافعية والرغبة في القراءة،واهتزاز القناعة بها.

* ضعف معجم الطالب اللغوي، فكلما زاد نصيب الخبرات السابقة كان مفهوم المقروء الجديد والتجاوب معه أسرع.

* تأثير المحيط الأسري على التلميذ، كالدلال الزائد أو الإهمال.

* نقص أو ربما غياب ثقافة المطالعة.[1]

إذن للقراءة علاقة وطيدة بالمحصول اللغوي للأطفال، وقلة هذا المحصول لدى التلميذ تؤخر من قدرته على القراءة، كما أنّ التلاميذ يتفاوتون في خبراتهم باختلاف بيئاتهم، وظروفهم الاجتماعية، والمقروء دائما يفسّر في ضوء الخبرات

[1] ينظر:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،ص91،92.

السابقة،ولهذا كان التلاميذ الذين يقل نصيبهم من هذه الخبرات أضعف من غيرهم في المطالعة.

إضافة إلى هذه الأسباب هناك ما يسمى"بالأسباب الوراثية"،فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ للجانب الوراثي دورا كبيرا في ظهور عسر القراءة، و من بين هذه الدراسات نجد دراسة"هالجون ولوزي" التي أقيمت على45 توأم:12 منهم حقيقي، و33 منهم غير حقيقي،فوجد أنّه عند التوأم الحقيقي عسر القراءة 100% مقابل 33% لدى التوأم غير الحقيقي ، رغم توفر نفس الشروط التربوية.ونستطيع القول:أنّه كلما كان النسب أقرب كان التأثر الوراثي أكثر،كما أنّ عسر القراءة عند الذكور يفوق مما عند الإناث، وذلك راجع إلى ضعف قدرة الذكور في اللغة مقارنة مع الإناث.[1]

2 /أسباب تعود إلى المعلم:

فالمعلم يؤثر سلبا أو إيجابا على المتعلم، فإذا كان للمعلم قدرات لغوية وفصاحة لسان تمكنّه من مهارات القراءة، وطرق تدريسها عاد ذلك بالإيجاب على مستوى التلاميذ في القراءة، أما إذا كان المعلم يجهل طرق التدريس أو يتبع طريقة

[1] ينظر:أحمد عبد اللّه أحمد، محمد مصطفى فهيم، الطفل و مشكلات القراءة، الدار المصرية، ط4، 2000، ص120-121.

واحدة فقط، ويهمل استخدام الوسيلة في القراءة أو لا يوفرها حتى، فيؤدي هذا إلى الإخفاق و الفشل. وسنقوم فيما يأتي بالتفصيل في هذه الأسباب:

* عدم إلمام المعلم بالأصول التربوية الصحيحة لتدريس مادة القراءة .

* إهمال المعلم للوسائل التعليمية في حصة القراءة.

* استهتار بعض المعلمين بالقراءة و مدى تأثيره في اهتمام التلميذ بها.

* ادّعاء بعض المعلمين بأنّ المادة القرائية لا تسمح باستخدام الوسائل التعليمية.

* عدم تدريب التلاميذ في الصف الأوّل تدريبا كاملا على تحرير الحروف.

* قلة اهتمام المعلم بتدريب التلاميذ في الصف الأول على التحليل والتركيب.

* تجاهل المعلم تصويب أخطاء التلاميذ القرائية أثناء التدريس و عدم رصده لها.

* قلة تنويع الأنشطة والطرائق المساعدة أثناء القراءة.

* اكتفاء المعلم بالمادة المقروءة المقررة، وعدم إعطاء التلاميذ مادة إثرائية قرائية.

* عدم وقوفه على مدى الاستعداد القرائي ، والحصول اللّغوي للتلاميذ.

* عدم التزام المعلمين التحدث باللّغة العربية، وعدم فصاحته.[1]

ومن هنا يتبّين لنا أنّ بعض المدّرسين لا يهتمون في دروس المطالعة بخلق الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ، ويثير رغبتهم في القراءة، ومنهم من يظهر في هذا الدرس بمظهر الخامل المستهين، و كأنّه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفيف من عناء العمل، فيبخل على الدرس بما يتطلبه من النشاط و الحماسة ، ولاشك أنّ هذا المظهر من الفتور و التراخي سينعكس على التلاميذ ، فتفتر حماستهم و تقل فائدتهم من دروس ، كما أنّ هناك بعض المدرسين الذين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم الدراسي ، حين يقل نشاط التلاميذ ، و تضعف قابليتهم للدرس و مشاركتهم فيه.

[1] ينظر:فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة،،ص92.

3 /أسباب تعود إلى الكتاب:

كثيرا من كتب المطالعة لا تغري التلاميذ بالقراءة، إما لعدم ملائمة مادتها، و إما لرداءة شكلها، و سنتحدث فيما يأتي بشيء من التفاصيل عن المشاكل التي يحويها الكتاب، خاصة من جانب الشكل و المضمون، كما أنّ هناك جوانب أخرى.[1]

أ- من حيث المضمون:

إنّ تقرير مواضيع "تفوق الطاقة و القدرة العقلية للتلميذ يؤدي عدم تناسب الموضوع مع هذا الأخير، و خصوصا أنّ بعض موضوعات هذه الكتب غير شائقة، و لا تثير رغبة التلميذ لقراءتها ، كما أنّها لا تلّبي احتياجاتهم المتصلة بحياتهم اليومية.[2]

[1] ينظر:سميح مغلي، عبد الحافظ سلامة،تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار البادية للنشر و التوزيع، ط1،2013،ص205.

[2] ينظر:فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة،ص92.

ب – من حيث الشّكل:

في غالب الأحيان يكون للكتاب ضلع كبير في نفور التلاميذ، و العدول عنه، والسبب في هذا حجم و شكل الكتاب غير المناسبين، و عدم جاذبية صورته، وسوء خطه ، وغلافه الخارجي.[1]

ج– التأليف:

كإسناد تأليف الكتب المقررة إلى قليلي الخبرة ، و الإختصاص في هذا الميدان، و أيضا إتباع أسلوب المسابقات في تأليف الكتب.[2]

د – التّعديل و التطوير:

برغم الملاحظات الكثيرة التي يبديها المعلمون حيال الكتب المدرسة ،إلا أنّها لا تزال بحاجة إلى التعديل و التطوير، فقدم هذه الكتب و عدم مواكبتها التطور الثقافي الذي يعيشه التلميذ اليوم يؤدي إلى استهزاءه بها.[3]

إذن الكتاب هو العنصر الأصيل في مشكلة القراءة، وهو الوسيلة المحورية التي يتوقف عليها مستوى التلاميذ، فهو داء وبيل إذا ساء، و دواء ناجح

[1] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

[2] ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة الغربية بين المهارة والصعوبة،ص92.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

إذا حسن، و لكي ندرك أهميته في حل مشكلة الضعف القرائي نعود للتدبّر في رأي أحد المربين المستشرين إذ يقول:"أعطوني كتبا صالحة شكلا ومضمونا، أعطيكم أفرادا يحسنون الاستيعاب، والتبليغ، و الفهم والتحليل."[1]

2 – مقترحات لعلاج الضعف القرائي.

يظهر لنا مما سبق أنّ مشكلة الضعف القرائي ثلاث جوانب:المتعلّم، المعلم، والكتاب، والعلاج حتما سيقتضي مراعاة هذه الجوانب،و التي تتمثل:

أ – فيما يتعلق بالمتعلّم:

أول صفة يجب على المتعلّم أن يتحلى بها هي الشجاعة، إذ يجب عليه الإفصاح عن مشكلاته القرائية التي يعاني منها، وما هي احتياجاته لذلك ؟.

* امتلاك نظرة جمالية، خلقية تربوية حيال القراءة.

* الثقة بالنفس، و التحلي بالصبر أثناء القراءة.

* وأهم شيء التدريب المستمر مع تنويع الوسائل، و الأنشطة تبعا لحالة الضعف التي يعاني منها.

[1] ينظر: سميح مغلي،عبد الحافظ سلامة،تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص206.

* أن يتحلى التلميذ بثقافة المطالعة، و محاولة تكوين مكتبة خاصة به.

* أن يتابع حالته الصّحية، ويخبر أهله عند وجود أي خلل عضوي لمعالجته.[1]

وعليه يمكن القول أنّ التلميذ أمره شركة بين المنزل و المدرسة ، وعليهما معا يقع الواجب في علاج جسمه و حواسه، و كذا ضعفه القرائي ، في مراحله الأولى من التعليم الابتدائي، و على المدرسة كذلك أن تشجع التلاميذ على الانخراط في المسابقات الثقافية، و الأدبية و غيرها...وأن تركّز على النقص وتقدم له وسائل العلاج.

[1] ينظر:فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص 93.

2-فيما يتعلق بالمعلم:

*على المعلم أن يقيم علاقة محبة و احترام بينه و التلميذ.

*عليه أن يستخدم الطرق المشوقة في التدريس، التي تبعث نشاط التلميذ و تضعه في جو التعليم الذاتي، و الاستقلالية في القراءة.

*وعليه كذلك أن يلتزم قدر الإمكان بسلامة لغته و فصاحته، مما يثير في نفوس تلاميذه حافزا يدفعهم إلى القراءة ، والتعرف على أخطاءهم و تصحيحها.[1]

*كما بإمكانه أن يعقد مسابقات في القراءة الحرة، على أن يخصص للمجدّين جوائز، ولو كانت رمزية فقط ، و كذا تشجيعهم على ملازمة المكتبات.

*وعليه أن يكون المرشد القرائي، ويطور و يثري النصوص القرائية بنصوص أخرى.[2]

من خلال ما سبق يتبيّن لنا أنّ المدرس في يده حلول كثيرة لهذه المشكلة، ويستطيع أن يمحوها من سجل المشكلات التربوية،التي لها آثار بعيدة المدى في إخفاق العمليات التعليمية.فقول أحد المعلمين بأنّ تلاميذه لا يرغبون في القراءة

[1]-ينظر:عبد اللطيف صوفي،فن القراءة:أهميتها،مستوياتها،مهاراتها،أنواعها،دار الفكر،دمشق،ط2،2008،ص141،143.
[2]-ينظر:فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،ص92.

دلالة عجزه بمواجهة الحقيقة ، وعدم بحثه عن الحلول لمعرفة أسباب الضعف القرائي الذي يعاني منها تلاميذه، و لم يبذل مجهودا لمعرفة مستوى أفرادا قسمه ودراية العوامل المحيطة، و استخدام أكثر من حصة الاستفادة من مجموعة الكتب المتواجدة في المكتبة ، والوسائل التي تساعد على الرغبة في القراءة العامة، وإعداد قوائم بأسماء الكتب.

3 – فيما يتعلّق بالكتاب:

يحتل الكتاب مكانة هامة في الوسط المدرسي، حيث أنّه المصدر الأول الذي يستعمله المعلمون،و التلاميذ للحصول على المعرفة، كما أنّه يساهم في إثراء رصيدهم اللّغوي و المعرفي، و تنمية مهاراتهم القرائية، من خلال تنوع مواضيعه، كما يلعب الكتاب دورا كبيرا في تدعيم العملية التعليمية و التربوية سواء كان له علاقة بالمنهاج أو بمختلف مجالات الحياة، فهو في كلتا الحالتين يفيد التلاميذ، و يساعدهم على التدرب على القراءة.

الكتاب الذي يجعل الطفل يضحك من أعماق قلبه، أو يبكي بكاء حارا من شدة تأثره بمضمون و صور الكتاب،هو الكتاب المثالي، فالغلاف الخارجي، ومدى

جماليته، وحسن اختيار عنوانه يمثل مرآة عاكسة توحي بالتشويق والإثارة، والفضول، وكذلك تبعث رغبة القارئ عامة و التلميذ خاصة، تجذبه للتطلع على خباياه و تفاصيله ،و تثير حواسه .فالعناية بالجانب الجمالي ضرورية عند كتابة أو تأليف أي كتاب ، بحيث تنمي مهارات التذوق الأدبي وطاقات الطفل الإبداعية.

كما يجب تجنب حشو الكتب بالألفاظ الغريبة التي يصعب على الطفل إدراكها، مثلا عندما يبدأ الطفل بقراءة قصة ما، ينتابه الفضول حول معرفة أحداثها، فإذا تطورت رغب في معرفة نهايتها ، وواصل القراءة، و إذا كانت مكررة مملة نفر منها، و ربما لا يرغب حتى في قراءة قصة أخرى.[1]

إضافة أنّ رغبات الأطفال و ميولاتهم، تنحدر نحو الموضوعات الشعرية والقصص، في حين نسبتها قليلة في الكتاب المقرر، و هذا ما يؤدي إلى نفورهم منها، فهم تقريبا في بداية نضوج و انتقال إلى فترة المراهقة، و التي يصبحون فيها ميّالون أكثر إلى القصص الخرافية، و الأساطير، والخيال...الخ.[2]

[1]-ينظر:حاسم محمد عبد السلامي،طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال،ص97.
[2]-ينظر:سميح مغلي،عبد الحافظ سلامة،تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص206.

الفصل الرابع: المهارات القرائية و أهداف تعليمها في المدرسة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "انموذجا"

تحتل اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة مكانة متميّزة ، و بارزة بين المواد الدراسيّة الأخرى ، لما لها من أهمية في تحقيق الاتّصال المباشر بين التّلميذ وبيئته ، و يأخذ تعلّم اللّغة العربيّة جزءا كبيرا من الوقت المخصّص للتعليم في المدرسة الابتدائيّة ، حيث أنّها أداة لكسب المعرفة و الخبرات المختلفة ، ومن ثم يمكن القول أنّ عمليّة التّعليم في المرحلة الابتدائيّة تتركّز في السيطرة على اللّغة القوميّة و خاصّة في الصّفوف الأولى في تلك المرحلة . [1]

تعدّ المرحلة الابتدائيّة هي الأساس الّذي تبنى عليه المراحل التعليميّة ، حيث أنّها تمثّل قاعدة الهرم التّعليمي ، و بقدر ما تحقّقه من تنمية في شخصية تلاميذها ترتقي عملية التعلّم و التّعليم في مراحل التّعليم الأخرى ،الّتي سوف يلتحق بها التّلميذ بعد انتهائه من تلك المرحلة .[2]

فالمرحلة الابتدائيّة توفّر لتلاميذها أساسيّات الإنسان كفرد و كعضو في جماعة كما نهيء لها أساسيات المواطنة الصالحة لذا فالتعليم الابتدائي في أيّ دولة من الدول ينال أهمية كبرى في نظامها التّعليميّ لما له من دور أساسي في رقيّها وتقدّمها حيث يمثّل الميدان الّذي يتلقى فيه جميعا أبناء المجتمع ليحصلوا منه

[1] ينظرادريس علي ، واقع تعليم اللّغة العربيّة بالمدارس الجزائريّة في ظل الازدواجيّة اللّغويّة ، كليّة الآداب و اللّغات و العلوم الاجتماعيّة بمعسكر.
[2] المرجع نفسه .

على أساسيات مختلف المعارف ، و يكسبوا منه الكثير من الخيارات و المهارات المفيدة لهم في حياتهم المستقبليّة ، ومن مهارات تعلّم اللّغة مهارة القراءة الّتي هي عبارة عن عمليّة يراد بها ايجاد الصلة بين اللّغة و الكلام و الرّموز الكتابيّة ، وتتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ الّتي تؤدي هذه المعاني.[1]

ومن أهم مهارات القراءة الّتي ركّز عليها التربويّون هي :

*تحديد و إستخراج الأفكار و النّقاط البارزة .

*التّفريق بين الأفكار الرئيسيّة و التّفاصيل الداعمة .

*تصنيف الأفكار و المعلومات .

*استخدام الرّموز و المختصرات .

*تسجيل الأفكار بعبارات موجزة .

*تنويع السّرعة في القراءة بما يناسب الغرض منها .

*تنظيم المعلومات المكتسبة من المقروء.[2]

[1] المرجع السابق .
[2] نفس المرجع .

التّعليم في الجزائر:

يعدّ تعليم اللّغة العربيّة في المدارس الجزائريّة من بين الأولويّات الّذي يعكف نظام التربية و التّعليم على تحقيقها ، نظرا للمكانة الّتي تحتلّها اللّغة في ثقافة المجتمع الجزائري و ارتباطها بهويّة العربيّة و الاسلامية.

حيث أنّ النّظام التربويّ الجزائري يشهد جملة من الاصطلاحات المتعدّدة منذ الاستقلال الى اليوم ، و الّتي هدفت في أساسيّاتها لتحسين أداء العمليّة التّعليميّة ، و رفع المردود المدرسيّ ، بحيث انتهجت سياسات عدّة ، شملت إعادة الاعتبار إلى اللّغة الرسمية.[1]

و التّعليم في الجزائر شهد ثلاث :

*مرحلة ما قبل الاستعمار .

*مرحلة الاستعمار.

* مرحلة ما بعد الاستقلال .

[1] ادريس علي ، واقع تعليم اللغة العربيّة بالمدارس الجزائريّة اللغويّة ، كلية الاداب و اللّغات و العلوم الاجتماعيّة ، جامعة معسكر.

يتألّف السلّم التّعليميّ لأربع مراحل :

*الابتدائيّة و مدّتها خمس سنوات .

*المتوسّطة و مدّتها أربع سنوات لمن أنهي المرحلة الابتدائيّة .

*المرحلة الثّانويّة مدّتها ثلاث سنوات .

*المرحلة الجامعيّة و العالية ينقل لها بشهادة البكالوريا تختلف مدّتها تبعا لاختلاف التخصّصات .[1]

[1] حسني عبد الباري ،عصرتعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة ، مركز الاسكندريّة للكتاب ، ط 1 ، ص 207 .

قمنا بهذا العمل التطبيقيّ بغية التعرّف على الطريقة المتّبعة لتقديم حصّة القراءة و معرفة مدى اكتساب هذه المهارة لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي .

اخترنا القسم الّذي اجرينا عليه الدراسة من مدرسة " رمّاس كروم " الواقعة بمدينة سعيدة بحي 400 سكن ، يبلغ عدد تلاميذها الان 200 تلميذا ، 102 اناثا ،98 ذكورا موزّعين على المستويات الخمسة في التّعليم الابتدائي .

و يبلغ عدد تلاميذ العيّنة المختارة الّتي تمثّل صف السنة الخامسة ابتدائي 35 تلميذا ، و هي العيّنة الّتي نودّ التعرّف على قدرتها في تعلّم مهارة القراءة .

بَيْنَ التِّمْساحِ والطُّيورِ

كَانَ الْيَوْمُ حَارًا وَكَانَ التِّمْسَاحُ الْأَبُ فِي النَّهْرِ وبَطْنُهُ فِي الْمَاءِ ، وَكَانَ جِسْمهُ ضَخْمًا وَمُغَلَّفًا بالْحَرَاشِفِ الصَّلْبَةِ . حِينَ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ مِن بَعِيدٍ وَهُوَ سَاكِنٌ لَا يَتَحَرَّكُ يَظُنُّ أَنَّهُ جِذْعُ شَجَرَةٍ ضَخْم . ولكنّه في الْحقيقَةِ خَطيرٌ جدًّا .

وإذا كانَ التِّمْسَاحُ الْأَبُ يَظْهرُ نائما ، فإنّ عَيْنَيْهِ تَحْرُسانِ كُلَّ النَّهْر ، وتَرْصُدانِ [1] كُلَّ حَرَكَةٍ فيـه . وهو مُسْـتَعِدٌّ لِلانْزِلاقِ في الْماءِ بِهُـدوءٍ نَحْوَ كُلِّ حَيَوانٍ يَقْتَرِبُ منْـه ، فيَقْبِضُ عليْه بِأَنْيابِه الْقَوِيَّة .

بِالْقُرْبِ من التِّمْسـاحِ الْأَبِ ذي الْجِسْمِ الضَّخْم والْـفَـمِ الْمُخِيفِ ، كانَ هناك على رَمْلِ ضِفَّةِ النَّهْرِ تِمْساحٌ صَغيرٌ يَلْعَبُ ويَصْنَعُ حُفَرًا مِثْلَما يَفْعَلُ الْأَطْفالُ الصِّغار . كانَ هذا التِّمْساحُ الصَّغيرُ قد خَرَجَ من بَيْضَتِهِ قَبْل أَيّامٍ فقط . وهو يَبْقى دائما قَريبًا من أَبيهِ حَتّى يَتَعَلَّمَ مِنْه كَيْف يَصْطاد .

في هذا الْيَوْمِ تَناوَلَ التِّمْسـاحُ الْكَبيرُ وَجْبَةً كَبيرَةً ، فقد أَكَلَ عِجْلاً اصْطادَهُ حينما جاءَ إلى النَّهْرِ لِيَشْرَبَ الْماء . وهو يُحِسّ الْآنَ أنّ مَعِدَتَهُ ثَقيلَةٌ ، بِحَيْثُ لم تَأْتِهِ الْفِكْرَةُ أن يُنادِيَ ابْنَهُ التِّمْساحَ الصَّغيرَ لِيَتَناوَلَ ما تَبَقّى من الْفَريسَة . وهذا ليس عَيْبا ، فالتَّماسيحُ لا تَلْتَفِتُ إلى صِغارِها كَثيرًا. وحينما يُولَدُ تِمْسَـاحٌ صَغيرٌ ، فإنّها تَتْرُكُهُ لِحالِه [2] . وهكذا تَعَلَّمَ التِّمْساح الصَّغيرُ كَيْف يَصْطادُ الضَّفـادِعَ وبَعْضَ الْحيوانـاتِ الصَّغيرَةِ الّتي تَعيشُ في النَّهْر . وفي انْتِظـارِ أن يَكْبُرَ ، يَكْتَفي الْآنَ بِتَنـاوُلِ الْحَيواناتِ الصَّغيرَةِ ، ويَبْقى بِجانِبِ أَبيهِ حتّى يَتَعَلَّمَ أَكْثَر .

كانَ التِّمْسـاحُ الصَّغيـرُ في هَذا الْيَـوْمِ يَلْعَبُ كَعادَتِـه ، وفَجْأَةً رَأَى شَـيْئًا غَريبـا ، إنّهـا طُيـورٌ زاهِيَةُ الْأَلْـوانِ تَحُـطُّ على ظَهْـرِ التِّمْسـاحِ الْكَبير ، وهي تَنُطُّ هنا وهناك فَوْقَ ظَهْرِه . قالَ التِّمْساحُ الصَّغير : " سَيُلْتَهِمُها [3] التِّمْساحُ الْكَبيرُ " لَكِنَّ التِّمْسَـاحَ الْكَبيرَ فَتَحَ فَمَهُ الضَّخْمَ ولم

يُدِرْ رَأْسَهُ [4] وبَقِيَ بِدونِ حَرَكَةٍ كأنّهُ يَنْتَظِرُ شَيْئًا ما . كَانَتْ أَسْنانُهُ مُخيفَةً ، غَيْرَ أنّ الطُّيورَ لم تَشْعُرْ بالخَوْفِ وتَقَدَّمَتْ إلى فَمِ التِّمْساحِ وبَدَأَتْ تَنْقُرُ هنا وهناك بيْن أَسْنانِه . قالَ التِّمْساحُ الصّغير "عَجيب ! كيْف لا يُغْلِقُ فَمَهُ عليْها ويأْكُلُها !" .

(بَقِيَ فَمُ التِّمْساحِ الْكَبيرِ مَفْتوحا) والطُّيورُ تُنَظِّفُ أَسْنانَه ، وتَلْتَقِطُ ما عَلِقَ بَيْنَها من فَضَلاتِ اللَّحْمِ فَيَنْشَرِحُ [5] لها التِّمْساحُ لأنّه لا يَمْلِكُ لِسانا يَدْفَعُ به ما يَبْقى مُلْتَصِقاً بأَسْنانِه . قالَ التِّمْساحُ الصّغيرُ : "إذاً الطُّيورُ أَصْدِقاؤُنا " ولكنْ سُرْعانَ ما غَيَّرَ رَأْيَهُ ، فقد رَأَى فَجْأَةً طائِراً ضَخْماً يَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ فَدَخَلَ بِسُرْعَةٍ في النَّهْرِ ، وعَرَفَ أَنَّ الطُّيورَ لَيْسَتْ كُلُّها أَصْدِقاءَ لِلتَّماسيحِ الصَّغيرَةِ .

توني وولف

من القصص الإفريقيّة بتصرّف .

ما وَمُغَلَّفًا
ضَخْم .
كَة
ه

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني الْمفردات

1. تَرْصُدان : تُراقِبان .
2. يَتْركونَه لِحالِه : يَتْرُكونَه لِوَحْدِه .
3. سَيَلْتَهِمُها : سَيَأْكُلُها بِسُرْعَة .
4. لم يُدِرْ رَأْسَه : لَمْ يَلْتَفِت .
5. يَنْشَرِح : يُحِسُّ بالرّاحَة .

أفهم النّصّ

* كيْف وَصَفَ الْكاتِبُ التِّمْساحَ في الْفِقْرَةِ الأولى ؟
* لماذا يَبْقى التِّمْساحُ الصَّغيرُ بالْقُرْبِ من أَبيه ؟
* لماذا يَنْشَرِحُ التِّمْساحُ حينما تَلْتَقِط الطُّيورُ ما عَلِقَ بأَسْنانِه ؟
* ما الّذي فاجَأَ التِّمْساحَ الصَّغير ؟
* هل تَلْتَفِتُ التَّماسيحُ إلى صِغارِها ؟
* هل كُلُّ الطّيورِ أَصْدِقاءُ لِلتَّماسيحِ الصّغيرَة ؟
* في الْفِقْرَةِ الْخامِسَةِ ، ما الْعِبارَةُ الّتي تَدُلُّ على أَنَّ الطُّيورَ لم تَكُنْ خائِفَة ؟

أعبّر

* كَوِّنوا مَجْموعات مِنْ ثَلاثَةِ تَلاميذ . يُلَخِّصُ الْأَوَّلُ مِنَ الفِقْرَة 1 إلى الْفِقْرَة 3 ، والثّاني الفِقْرَة 4 والثّالِثُ الفِقْرَتَيْنِ 5 و 6 . يَعْرِضُ بَعْد ذلك كُلُّ واحِدٍ تَلْخيصَهُ على زَميلَيْهِ ثُمَّ تَبْني الْمَجْموعة تَلْخيصَها لِلنَّصِّ وتَعْرِضُهُ عَلى الْمَجْموعات الأُخْرى .

المادة : قراءة / أداء / فهم / هيكلة.

المحور : التوازن الطبيعي و البيئة .

الموضوع :بين التمساح و الطيور .

1-القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.

2-شرح المفردات.

3-إستنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة

	المراحل	نشاطات المعلم	نشاطات المتعلم
وضعية الإنطلاق	أسئلة قبلية	1/ أذكر حيوانات مفترسة تعرفها؟ 2/ ما الذي يميزها؟	1/ الاسد – التمساح – النّسر 2/ الأنياب الكبيرة – مفترسة .
بناء التعلم	القراءة الصامتة و التعبير عن الصورة	1/أين كان يجلس التمساح الأب ؟ 2/ لماذا تفاجأ التمساح الصّغير من الطيور الملوّنة ؟ 3/ ماذا عرف التمساح الصغير؟	1/كان التمساح الأب يجلس في النهر. 2/تفاجأ التمساح الصغير ،لأن الطيور كانت تحط في فم أبيه

			دون أن يأكلها . 3/عرف التمساح الصغير أنّ الطيور ليست كلها صديقة.
	القراءة النموذجية	1/القراءة التمثيلية (الكتاب مغلق) 2/القراءة النموذجية (الكتاب مفتوح)	
	القراءات الفردية ،شرح المفردات و استخراج الأفكار .	**1/إستعمل الكلمات التالية في جمل مفيدة** : :ترصدان ،يلتهم ،ينشرح .	**1/ توظيف المفردات :** * يرصد المجاهدون تقدم الأعداء بحذر. *إلتهم الأسد فريسته قبل أن يصل من ينافسه عليها . *إنشرح المريض

		2/أتحاور مع النص : *كيف وصف الكاتب التمساح في الفقرة الأولى؟ *لماذا يبقى التمساح الصغير بالقرب من أبيه؟ *لماذا ينشرح التمساح عندما تلتقط الطيور ما علق بأسنانه ؟ ما الذي فاجأ التساح الصغير؟ *هل كل الطيور أصدقاء التماسيح؟ **3/إستخراج الأفكار :** *ما الفكرة الّتي تستخرجها من الفقرات	بعد أن تناول الدواء . **2/أتحاور مع النص :** *جسم ضخم مغلف بالحراشف. *يبقى التمساح الصغير بالقرب من أبيه حتى يتعلم منه كيف يصطاد. *ينشرح لتمساح لأنه لا يستطيع أن يتخلص بنفسه من بقايا الطعام . *تفاجأ التمساح الصغير لأن طائرا ضخما كان سيأكله. *ليست كل الطيور أصدقاء

		1-2-3؟ *ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرات 4-5؟ *ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 6؟	للتماسيح. **3/إستخراج الأفكار :** *وصف التماسيح في النهر. *التمساح الصغير يكتشف أن الطيور صديقة و لا يحب إيذاءها. *التمساح الصغير يكتشف أن الطيور أنواع و هي ليست كلها صديقة.

ومن هنا يتّضح لنا انّ من أهمّ الاستراتيجيات الّتي يعتمد عليها المعلّم أثناء حصّة القراءة تتمثّل في :

وضعية الانطلاق :ويتحقّق فيها عنصر الحيلة ، و التّساؤل و تقبل عدّة اجابات تكون بسيطة غير معقّدة ، و تكون من اهتمامات المتعلّم ، بحيث أنّها تجعله في وضعية استنجاد بأقصى ما يملك من المعرفة المكتسبة ...،الخ.

بعد وضعية الانطلاق ، يكتب المعلّم الدرس على السبورة ، ثمّ قراءة صامتة ، ثمّ يطرح سؤال للفهم للتقويم ، ثمّ يقرأ قراءة نموذجيّة معبّرة ، مشخّصة وبعد ذلكّ يقرأ التّلاميذ قراءة فرديّة مع شرح المفردات الصّعبة و فهم عن طريق الأسئلة من طرف المعلّم ، امّا بالنّسبة للاستثمار يكون قراءة ختاميّة من طرف تلميذ نجيب و تكليف التّلاميذ بنشاط من كرّاس النّشاطات ، ومن هنا يتّضح لنا أنّ التلميذ يعمل لوحده في وضعية الانطلاق أمّا بناء التّعليمات فيكون فيه العمل جماعيّ .

الحصة: قراءة نص "بين التمساح و الطيور"

كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.

تلاميذ قسم السنة الخامسة الإبتدائية	الأخطاء	معالجتها
ياموني محمد الأمين	صعوبة في قراءة الكلمات المعرفة بالشمسية و القمرية مثل جملة الفقرة الأولى "كان اليوم حارا ، و كان التمساح ...."	تدريب التلاميذ على الحديث و إعداد قوائم بكلمات متشابهة و يعالج المدرس نطق التلاميذ شفويا و بصريا ضمن التمارين الصوتية .
براهيمي إكرام	عدم إحترام الحركات الإعرابية ، في "كان التمساح" بحيث نطقت حاء التمساح مفتوحة في حين أنها مضمومة.	الرجوع الى قواعد النحو.
سيد أحمد نحال	حذف حروف موجودة في الكلمة مثل: يكتفي، قال : يكفي .من الفقرة الرابعة.	التركيز على المعنى و استخدام البطاقات الخاطفة ، الّتي تحتوي على جملة ناقصة و أخرى كاملة الموازنة
قاضي يحيى	إضافة حروف غير	

	موجودة مثل : يصطاد – يصطادو	بينهما ،و استخدام القراءة الجماعية مع اشتراك المدرس فيها .
جديان عبد الحفيظ	حذف حروف موجودة في الكلمة مثل : ساكن – سكن.	
دليم ندى ، عويمر إسماعيل	قراءتهم صحيحة و لكن متقطعة كلمة بعد كلمة . صعوبة القراءة (صعوبة النطق) العجز عند القراءة السريعة	-إثارة دوافع او حواجز للقراءة . -إثارة الحصيلة اللغوية (ممارسة المطالعة الحرة و التدريب على فهم المقروء) -التدريب المرحلي على قراءة فقرات النص الواحدة تلو الأخرى بحيث لا يتم الإنتقال إلى الفقرة الموالية إلا بعد حسن قراءة الفقرة التي قبلها بقدر معقول من السرعة .

يتّضح لنا من خلال الجدول السّابق أنّ أخطاء التلاميذ جاءت متنوّعة و مختلفة، على حسب مستوياتهم ، وهذا ما يعدّ الخطوة الأولى في تصحيح هذه الأخطاء من وثمّ تصنيفها و اختيار منهجية صحيحة لتقويمها بإشراك التّلاميذ .

أسئلة خاصّة بالمعلّمين من أجل الوصول إلى أهم الاستراتيجيّات المتّبعة في تدريس مهارة القراءة.

المدرسة : رماس كروم بسعيدة ، حي 400 سكن .

	الإقتراحات	**عدد المعلمين المجيبين ب"نعم"**	**النسبة %**	**عدد المعلمين المجيبين ب "لا"**	**النسبة %**
المدخل	*تعطي فرصة للقراءة الصامتة؟	23	%92	2	%8
	*هل تحفز التلميذ على الملاحظة (المشهد المرفق بالنص)؟	8	%32	17	%68
	*هل تطرح أسئلة حول موضوع النص؟	25	%100	0	%0
الأداء النموذجي	–هل تبدأ بقراءة عفوية جيدة و معبرة ؟	25	%100	0	0

	-هل تبدأ بالقراءات النموذجية من طرف التلاميذ؟	0	0	25	%100
	-هل تؤدىّ القراءة النموذجية في حالة حركة ؟	**17**	**%68**	**8**	**%32**
	-هل تؤدى القراءة النموذجية في حالة ثبات ؟	**11**	**%44**	**14**	**%56**
الأداء	*هل تراعي التدرج	18	%72	07	%28

الفردي	في مستوى الأداء لدى التلاميذ عند القراءة الفردية؟				
	*هل تشرك التلاميذ في تصحيح الأخطاء؟	22	% 88	03	%12
	*هل تراعي احترام علامات الترقيم (المعبرة)؟	25	%100	0	0
	*هل تراعي الفروق الفردية في تشجيع التلاميذ و الثناء عليهم؟	13	%52	12	%48
	*هل يختار المعلم أنجب التلاميذ على القراءة الختامية؟	19	%76	06	%24

التمثيل البياني:

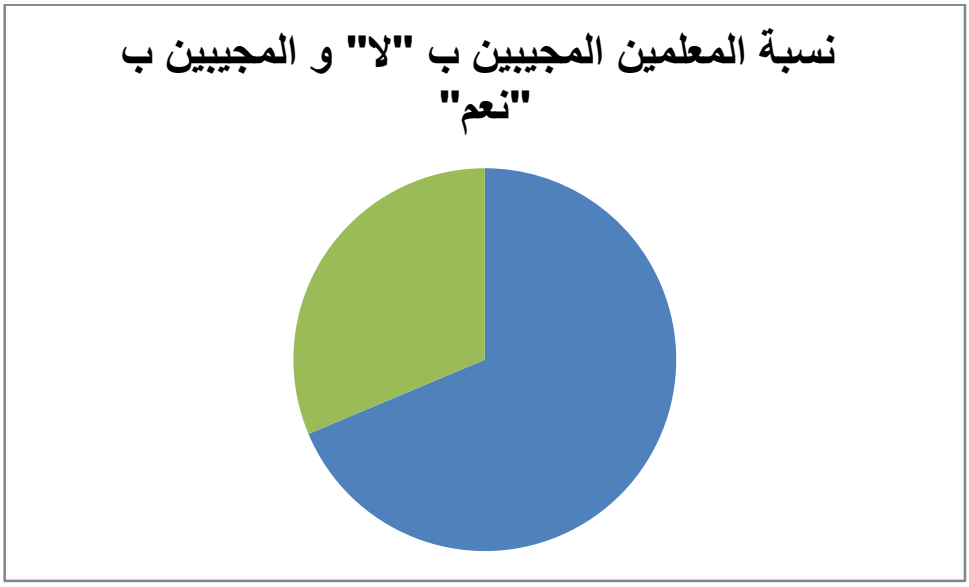

- نسبة المجيبين ب "لا" 31.33
- نسبة المجيبين ب "نعم" 68.67

التحليل :

من خلال المعاينة الّتي قمنا بها مع معلّمين المدرسة الابتدائية "رماس كروم" بولاية سعيدة ، حي 400 سكن ، وذلك من خلال الاستبيانات الّتي قمنا بها حول نشاط القراءة توصّلنا الى مجموعة من النّتائج :

*إنّ اغلب المعلّمين صرّحوا بإعطاء فرصة للقراءة الصّامتة في بداية الحصة حيث تقدر ب 92 بالمائة بينما الآخرون صرحوا ب 8 بالمائة.

*إنّ اغلب المعلمين صرّحوا بعدم تحفيز التلاميذ على ملاحظة المشهد المرفق للنّص .

*إنّ جميع المعلّمين صرّحوا بطرح الأسئلة حول موضوع النّص .

*إنّ جميع المعلّمين صرّحوا بالقراءة النّموذجيّة الجيّدة و المعبّرة من طرف المعلّم .

*إنّ بعض المعلّمين صرّحوا بالقراءة النّموذجيّة في حالة حركة حيث تقدّر ب 68 بالمائة ، بينما الاخرون صرّحوا بالقراءة النّموذجيّة في حالة ثبات.

*إنّ أغلب المعلّمين اجابوا بنسبة 72 بالمائة بالمراعاة في مستوى الأداء لدى التّلاميذ في القراءة الفرديّة أي (الممتاز ،المتوسّط ، الضّعيف) بينما الآخرون صرّحوا بنسبة 28 .

* إنّ أغلب المعلّمين صرّحوا بمشاركة التّلاميذ في تصحيح الأخطاء تقدّر تسبتهم ب 12 بالمائة.

*إنّ جميع المعلّمين صرّحوا بضرورة مراعاة احترام علامات الترقيم في القراءة .

*إنّ أغلب المعلّمين أيّدوا فكرة اختيار أنجب التّلاميذ في القراءة الختاميّة أمّا الآخرون تقدّر نسبتهم ب 24 بالمائة.

و في الأخير يتضح لنا من خلال هذه الدراسة التطبيقية أن الطريقة النموذجية لحصة القراءة تقوم على :

*تقسيم النص حسب عدد الحصص في الاسبوع للقراءة .

*كل حصة تحدد الفقرة التي تريد التعامل معها داخل القسم .

*في بداية كل حصة و نهايتها يقرا النص قراءة كاملة مثالية.

*هدف كل حصة هو القراءة المسترسلة و قيمة المعارف .

*بعد فتح الكتاب ، مشاهدة الصور المصاحبة للنص ،و قراءة النص قراءة معبرة و مشخصة من طرف المعلم.

*توزيع القراءات الفردية للفقرة على التلاميذ النجباء اثناء بداية القراءة و اثناء نهايتها.

*الاستثمار، و يكون فرديا و يمارس في نهاية حصة القراءة على كراس محدد لنشاطات التلميذ و يكون على شكل تمرين يتعلق بالنص المقروء.

مدخل

لكلّ بداية نهاية ، و نهاية بحثنا هنا هي غاية ، تجمل كلّ ما جاء في بحثنا ، خاتمة ، أردناها أن توجزه نقاط ، تفيذ الدارس المبتدئ مثلنا و تعينه و لو بيسير في هذا المجال ، راجين من المولى أن نكون قد ألممنا بالجوانب الإجباريّة لهذا الموضوع ، ويمكن أن نخرج ببعض النتائج نسوقها تبعا فيما يلي :

*تعد القراءة الدّعامة الأساسية التي تلتقي عندها كل فنون اللغة.

*القراءة هي المفتاح الذّي يلج المرء من أبوابه كلّ مجالات العلم.

*القراءة عمليّة فكريّة ، عقليّة ترمي الى الفهم ، وهي عمليّة انفعاليّة تشمل تفسير الرموز وفهم معانيها .

*تتفرّع القراءة لأنواع عديدة ،و ذلك استنادا لمعايير مختلفة، فمنها : من حيث الأداء و الشّكل:الصّامتة، والجهرية، ومن حيث غرض القارىء : الاستمتاعيّة ،و النّاقدة ، و الابداعيّة .

*القراءة الجهرية مكمّلة للقراءة الصّامتة، حيث تمكّن التلميذ من فهم ما لم يستطع فهمه عند استماعه لقراءة أحد زملائه.

*للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع.

*تعد القراءة أداة لتقارب الناس و بث روح التفاهم بينهم، أي أنّها تساهم في الوحدة الاجتماعية.

*يعاني مجموعة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية من عسر القراءة، الذّي هو عدم القدرة على فك ترميز اللّغة العربية.

*لأسباب الضعف القرائي ثلاث جوانب: المتعلّم، المعلّم، الكتاب.

*يسعى المعلّم لمعالجة هذه الصعوبات، من خلال الإعتمادعلى الحواس الأربع.

وفي الأخير نسأل السّميع المجيب أن يتقبّل منّا هذا العمل فإن نجحنا فهو توفيق من اللّه عزّ وجل و إن أخطأنا فهو تقصير من أنفسنا.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم :

قائمة المصادر و المراجع :

- إبراهيم محمد علي حراحشة ، المهارات القرائيّة ، و طرق تدريسها بين النّظريّة
- أحمد عبد اللّه ، و محمد مصطفى فهيم ،الطفل و مشكلات القراءة ، الدار المصريّة ، الطبعة 4 .
- أحمد عبد اللّه أحمد ،و محمد مصطفى فهيم ، الطفل و مشكلات القراءة ، الدار المصريّة ، ط 4 .
- جاسم محمد عبد السّلامي ، طرائق معاصرة أدب الأطفال ، دار أسامة للنّشر و التّوزيع ، الأردن –عمّان ،ط 1 ،2011 .
- جاسم محمد عبد السّلامي ، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال ، دار أسامة للنّشر و التّوزيع ، الأردن –عمّان ، ط1 ،2011.
- حسين عبد الباري ، عصر علم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة ، الاسكندريّة للكتاب ،2005 .
- خليل عزة ، إقرأ لطفلك ، دار الفكر العربيّ ،القاهرة ، 2001 .
- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعرفة الجامعيّة ، الاسكندريّة، ط 1 .

- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللّغويّة (استماع ، التّحدّث ، القراءة ، الكتابة) دار المعرفة الجامعيّة للنّشر 2008 .
- سعدون السياموك و هدى علي جواد الشّمري ، طرائق تدريس التربية الاسلاميّة ، دار وائل للنّشر ، عمّان ، ط 1 .
- سميح مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار البداية للنّشر و التّوزيع ، ط1 ،..2013
- صلاح الدين ، شروح علم الاجتماع التربويّ،دار العلوم للنّشر و التّوزيع ، ط 1،2006 .
- طه علي حسين الدليمي ،تدريس اللّغة العربيّة بين الطرائق التقليديّة و الاستراتيجيّات.
- عباس محمد ، نور الدين ، التمويه في المجتمع العربيّ السلطوي ،المركز الثّقافي العربيّ ،المغرب ، ط 1 ،2000 .
- عبد السّلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللّغة العربيّة ، و طرائق تدريسها بين النّظريّة و التّطبيق ، مكتبة المجتمع العربيّ ،ط 1 ،2011 .
- عبد اللّطيف الصّوفي ، فن القراءة : أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها ، دار الفكر ، ط2 ،2008 .

- علوي عبد اللّه طاهر، تدريب اللّغة العربيّة وفقا لأحداث الطرائق التربويّة ، دار النّشر ، عمّان ،طبعة 1 ،2010 .
- علي أحمد مذكور ، تدريس اللّغة العربيّة ، دار الفكر العربيّ ،القاهرة ، 1997 .
- علي تعوينات ، التّأخّر في القراءة في التّعليم المتوسّط ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر .
- علي جاب سعد اللّه ، تنمية المهارات اللّغويّة ، و اجراءاتها التربويّة ، ط 1 ،2007 .
- علي سامي الحلّاق ، المرجع في تدريس المهارات اللّغويّة العربيّة و علومها ، المؤسّسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ،2010 .
- فضل اللّه رجب محمد ، القراءة الحرّة للأطفال ، دار النّشر ، أميرة الطباعة ،ط2 ،2000 .
- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، بين المهارة و الصّعوبة ، دار اليازوري العلمية للنّشر و التّوزيع ، عمان –الأردن ، 2013 .
- فؤاد حسن أبو الهيجاء ، أساليب و طرق تدريس اللّغة العربيّة ، و إعداد لدروسها اليوميّة ، ط 3،عمّان ،دار المناهج ، 2005 .
- فؤاد شاهين ، علم النّفس المدرسي ، لبنان ، ط 2.

- مراد عيسى سعد ، الضّعف القرائي و أساليب التّقدّم ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النّشر ، الاسكندريّة ، ط1 .
- نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم السندي ، مهارات في اللّغة و التّفكير ، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطباعة ،ط1 ،2013 و التطبيق ، دار اليازوري العلميّة للنّشر و التّوزيع ، عمّان –الأردن .

وثائق تربويّة :

- كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنيّة ،الديوان الوطنيّ المطبوعات المدرسيّة ، الجزائر ، 2015 – 2016 .

مواقع الأنترنيت :

- Hipts-//ar.wikipedia.org/wiki/
- Hitps-//you tup .comM
- http-//www.alukah.net/social/0/34313-/
- إدريس علي واقع تعليم اللّغة العربيّة في المدارس الجزائريّة في ظل الازدواجيّة ، كلية الآداب و اللّغات ، و العلوم الاجتماعية بمعسكر ، منتدى جامعة أم القرى.

الفهرس

فهرس المحتويات:

- دعاء

- إهداء

- كلمة شكر

- مقدمة.....أ- د

- مدخل : ماهية التعليمية.....01-05.

الفصل الأول: مهارة القراءة مفهومها ومداخل تعليمها

أ- المهارة لغة واصطلاحا.....07-09.

ب-القراءة لغة واصطلاحا.....10-11.

ج-القراءة وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.....12-18.

د-عادة القراءة والترغيب بها.....20-27.

هـ-القراءة و التفكير.....28-30.

الفصل الثاني: أنواع القراءة ودورها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي

أ-القراءة الصامتة مفهومها، مزاياها وأغراضها، عيوبها، وطرق تدريسها.....33-39.

ب-القراءة الجهرية مفهومها، مزاياها وأغراضها، عيوبها، وطرق تدريسها.....40-46.

ج-القراءة من حيث غرض القارئ

أ- القراءة الاستمتاعية.....47-49.

ب-القراءة الناقدة.....49-51.

ج-القراءة الإبداعية.....52-55.

الفصل الثالث: مشكلة الضعف القرائي وطرائق معالجته

أ-أسباب تعود إلى المعلم.....57-63.

ب-أسباب تعود إلى المتعلم.....63-65.

ج-أسباب تعود إلى الكتاب.....66-68.

مقترحات لعلاج الضعف القرائي.....68-72.

الفصل الرابع: المهارات القرائية وأهداف تعليمها في المدرسة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-انموذجا-

أ-ملخص الدراسة التطبيقية.....74-77.

ب-تمارين تطبيقية.....78-85.

ج-انجاز حصة القراءة.....86-95.

-خاتمة.....97-98.

-قائمة المصادر والمراجع.....100-103.

-الفهرس.....105-108.